

المنهج التصويبي عند علي أمير المؤمنين
(عليه السلام) للغة
مقاربة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء

Imam Ali's (pb) Corrective Approach of Language
An Approach in The Light of Efficiency and Performance
Concepts

د. عمّار حسن الخزاعي
مديرية تربية كربلاء المقدسة

Dr. Amar Hassan al- Khuzai
Holy Karbala Education Directorate

ملخص البحث

عمل علي أمير المؤمنين (عليه السلام) على التأسيس للأمن اللغوي على وفق أسسٍ متقنةٍ لا زالت حاكمَةً إلى اليوم، وذلك بالاعتماد على بناء قواعد ضابطةٍ مهمتها تنظيم الذهن للمستعمل العربي، وإصلاح ما فسد من كفاءته في صناعة الاستعمال اللغوي، ثم ضبط الأداء الاستعمالي على وفق تلك القواعد الكامنة في الذهن، وذلك عن طريق المراقبة اللغوي للمستعمل في اللغة أثناء أدائه، وقد اعتمد أمير المؤمنين (عليه السلام) في جُلّ تصويباته على المرجعية القرآنية، بوصفها النمط الأعلى فصاحةً والأكمل إتقاناً على مستوى صناعة الكلام، هذا من جهةٍ ومن جهةٍ أخرى يمكن أن نربط استناد أمير المؤمنين (عليه السلام) على المرجعية القرآنية في التصويب اللغوي بقصدية توثيق العلاقة بين المجتمع التخاطبي للمسلمين مع القرآن الكريم بوصفه الكتاب المقدس وأساس التشريع لهم، وهكذا ارتباط يؤدي إلى ديمومة التواصل المباشر بين لغة القرآن ومجتمعها العربي.

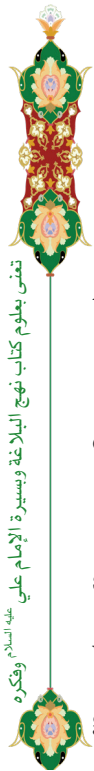


Abstract

Imam Ali (pb) is the founder of linguistic security based on solid foundation, which remain till today.

By relying on rules governing Arabian speaker mindset, reclamation his efficiency in linguistic industry use, then control the linguistic performance.

Imam Ali (pb) on the Holy Quran in correction, sine It's the typical text in speech production to strengthen the relationship between Muslims and Quran, which leads to continuity of direct communication between the Quranic language and Arabic society



المقدمة:

الناطقين، ومن هنا بدأ بمشروعه

في التأسيس للأمن اللغوي عبر مستويين: الأول ضبط الكفاءة اللغوية للمستعمل العربي عبر تقنين القواعد الذهنية الضابطة للاستعمال على وفق المنظومة الفصيحة، والآخر التدقيق في استعمال الناطق العربي ومراقبة أدائه في اللغة مع تحديد الانحرافات التي يمكن أن تصيبه وتصويبها على وفق المرجعية القرآنية الأعلى نظمًا وفصاحةً في الاستعمال العربي. وقد فرضت مادة الدراسة وموضوعها خطةً توزعت على مقدمة يليها تمهيد تكفل بعرض مفهومي الكفاءة والأداء وعلاقتها بالمستوى التصويبي داخل المنهج التوليدي. ثمّ المبحث الأول الذي درس أثر أمير المؤمنين (عليه السلام) في تقويم الكفاءة اللغوية لدى المستعمل العربي، وذلك عبر استقراء مجموعة من الأمثلة الكاشفة

أثبتت المصادر أنّ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) هو أوّل من وضع أسسًا للتصويب اللغوي وضبط إيقاع المستعمل العربي على وفق مقررات اللغة الفصيحة، وقد حدث ذلك أثناء تواجده في مدينة البصرة ما بين الثاني والعشرين من جمادى الأولى وأوائل رجب لسنة ٣٦هـ، وذلك أثناء إصلاحه لفتنة الناكثين في معركة الجمل، ومن الملاحظ أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يكن مشغولًا بالحرب وتنظيم الأمن فحسب؛ بل عمد إلى مراقبة الانحرافات على أعلى المستويات وصولًا إلى أعلى درجات الأمن الحياتي في المجتمع، ومن تلك الانحرافات الخلل في الاستعمال اللغوي الناتج من الابتعاد عن المستوى الفصيح للغة بظهور اللحن في الاستعمال اللغوي بين جمهور



عن ذلك، بعدها جاء المبحث الثاني الذي عرض أثر أمير المؤمنين (عليه السلام) في تصويب الأداء لدى المستعمل العربي عبر المراقبة الفعلية لأدائه في الحدث الكلامي. ثم ختم البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على جملة من المصادر تنوعت ما بين القديم والحديث.

التمهيد:

الكَفَاءَةُ اللُّغَوِيَّةُ: (Competence) **وَالْأَدَاءُ الْكَلَامِي:** (Performance): الكفاءة والأداء، مصطلحان أصل لهما (جومسكي) في منهجه التوليدي التحويلي، وهما يُقابلان ثنائية سوسير (اللغة والكلام)، فاللغة التي هي النظام تقابل الكفاءة، وأمّا الأداء فهو يُقابل الكلام بمفهومه الاستعمالي الفعلي للغة، وقد أصل (جومسكي) لهما المصطلحين فقال عن الكفاية

اللغوية بأنّها: قدرة المستعمل المثالي على أن يؤلّف بين الأصوات اللغوية وبين المعاني، في تناسق وثيق مع قواعد لغته^(١)، أو هي: ((القدرة التي تتكوّن لدى الفرد المتكلّم، وتمكنه من التعبير عن نفسه، والإتيان بعدد لا نهائي من الجمل))^(٢). فالكفاءة هي قدرة كامنة في ذهن المتكلّم يستطيع بها إنتاج عدد هائل من الجمل من عدد محدود من الفونيمات الصوتية، ثمّ الربط بين الأصوات وتجمعاتها في المورفيمات، وبعد ذلك ربط هذه المكونات بمعنى لغوي محدّد، وكلّ ذلك عمليات ذهنية يجمعها عنوان (قواعد إنتاج اللغة)^(٣). وفي هذه المرحلة يبدأ الحديث مع (جومسكي) عن أصوليّة الجملة ومقدار قبولها في الاستعمال، وعلى أساس ذلك انقسمت الجمل على: أصولية، وهي التي توافق قواعد اللغة، وغير أصوليّة، وهي التي



المنهج التصويبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

قائمة في ذهن كل مستعمل للغة^(٦)، في حين أن الأداء هو استعمال هذه المعرفة في صناعة الكلام^(٧)، ومن هنا صارت الكفاءة مقننة ومنظمة لعملية الأداء^(٨) بما تمتلك من قواعد وقوانين ضابطة، وكما يتخلل الانحراف والخرق إلى القواعد الذهنية الكامنة تحت مفهوم الكفاءة؛ كذلك يشوب الأداء الانحراف في بعض الأحيان فينتج جملاً غير مقبولة من لدن المحيط اللغوي^(٩)، ولكي يتم التفريق بين الانحراف في الكفاءة وبين الانحراف في الأداء صار مصطلح (أصولية الجملة) مرتبطاً بمرحلة الكفاءة خاصة، ومصطلح (قبول الجملة) مقيّداً بالأداء^(١٠).

فالتقويم التصويبي في المنهج التوليدي أراه يسير بمستويين: الأول، يتولّى تصويب الكفاءة اللغوية لدى المتكلم، وهنا يظهر مفهوم (القواعد الكلية)^(١١) التي من شأنها ((ضبط

حدث فيها خرق قواعدي، سواء أكان في المستوى الصوتي أم التركيبي أم الدلالي، وكل ذلك على مستوى قواعد الكفاءة اللغوية.

أمّا مصطلح الأداء الكلامي فهو: ((التحقيق العيني لهذا التمكّن اللغوي، أي الكلام المنطوق أو المكتوب الذي قد يختلف أو يتفق وقواعد اللغة بشكل أو بآخر، تبعاً لظروف الكلام أو المتكلم))^(١٢)، أو هو ((الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معيّن))^(١٣)، وفي هذه المرحلة ينطلق المتكلم من القواعد والأنظمة القارّة في كفاءته اللغوية بصورة طبيعية؛ فيؤسّس لبناء كلامه على القوالب الشكلية التي ترسم الصورة الخارجية للكلام بحسب قصديّة المتكلم والظروف المحيطة به، وقد ميّز (جومسكي) بين الكفاءة والأداء عن طريق حصر الكفاءة اللغوية بالمعرفة الضمنية لقواعد اللغة، وهي



الجمال المنتجة وتنظيمها بقواعد فقال^(١٦):

١- الأفكار الخضراء التي لا لون لها وقوانين لغوية عامة، تخضع لها الجمال التي ينتجها المتكلم ويختار ما

٢- بشدة تنام الخضراء التي لا لون يتصل بلغته من قوالب وقواعد من بين الأطر الكلية العامة في ذهنه))

^(١٢)، وقد وصف (جومسكي)، هذه القواعد بأنها: ((كلية شمولية عالمية

(Universals) متساوية بين بني البشر، تكون في الإنسان منذ ولادته))

^(١٣)، ومجال عملها في البنية العميقة للكلام، ومنها تنشق شروط صياغة

قواعد اللغات^(١٤)، وفضلاً على ما ذكر آنفاً فإنّ هذه القواعد تتبنّى

مهمّة التصويب فتعمل على ((ضبط الجمال بعد توليدها لتجعلها جملاً

نحوية أو غير نحوية Grammatical (or Ungrammatical Sentences

يدركها المتعلم والسامع المثالي في لغة معينة (Native Ideal Speaker))^(١٥)،

ثمّ ضرب (جومسكي) مثالين لبيّن الوظيفة التصويبية لهذه القواعد

فالجملّة الأولى يدركها المتكلم والسامع بأنّها بلا معنى، ولكنّها تتنظم طبقاً للقواعد العامّة، أمّا الجملة الثانية فهي بلا معنى ولا انتظام ولذلك فهي ليست (جملة نحوية)^(١٧). هذا على مستوى القواعد الكلية التي من شأنها محاكاة جميع اللغات بما تحمل من مشتركات عامّة من قبيل التفريق بين الاسم والفعل، والتمييز بين التنكير والتعريف^(١٨) وغيرها، أمّا لو اتّجهنا بالكلام صوب ما يخصّ اللغة العربية بما تحمل من مستويين: الفصح (المستوى العالي النقي) والعامّي المتداول، فإنّه من المؤكّد أنّ الكفاءة لدى المتكلم العربي قد تسلّل الانحراف إلى بعض



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

أنظمتها ومكوناتها، وهذا مع الإيمان الكامل بأن منشأ الكفاءة فطري في داخل الإنسان، إلا أنه من الطبيعي أن تنحرف تلك الكفاءة من مستوى لغوي إلى آخر بحسب الظروف المتحكمة بالمحيط الكلامي، مما يؤدي إلى تغيير في أنظمة الكفاءة لدى المتكلم لتلاءم والمستوى الجديد، ومن هنا ينشأ الانحراف ويبدأ الخرق بالمقارنة مع المستوى الأول للغة، ولا سيما فيما لو كان المستوى الأول هو المستوى الأعلى والأنقى في الاستعمال، ولكي يحدّ المراقب من تلك الانتقالات ويسيطر على الفجوة بين المستويين وضع القواعد المعيارية المستندة على المستوى العالي في اللغة، بغية إعادة الحياة للمستوى الفصيح عن طريق إجبار المتكلم على التقيّد بها في حديثه.

بدأ التشوه يظهر جلياً في الكفاءة اللغوية عند العربي بالمقارنة بما كان عليه من فصاحة وبلاغة، فخرقت القوانين والأنظمة المنتجة للمستوى الفصيح، وصارت تتقبّل المستوى العامّي الهجين وتعامل به؛ بل أصبحت تلوي قواعدها وأنظمتها لتتّسق والتداول الجديد، ومن هنا كان لابدّ من استنباط أسس الكفاءة اللغوية وقواعدها المنتجة للمستوى الفصيح، من أجل السيطرة على انحراف الكفاءة نحو المستوى العامّي، وكذلك الاحتفاظ بصورة المستوى الفصيح في التداول ولو على النطاق الضيق، وكان نتيجة ذلك أن اجتهد اللغويون العرب فسجّلوا الكلام الفصيح واستنبطوا قواعده وأنظمتها، ثم صاروا يشيعونها بين الناس.

وحين بدأ اللحن في العربية وصار ينتشر في كلّ مستوياتها، أمّا المستوى الآخر في التصويب داخل المنهج التوليدي فنجدته في

الأداء، الذي هو الصورة الفعلية للكلام، ويكون التصويب فيه بحسب ما اقترحه (جومسكي) بآلية الحدس (Intuition) ((الذي به يستطيع الباحث أن يصل إلى نية المتكلم القادر على إنتاج الجمل من جهة، وعلى الحكم بصحة أو خطأ ما يسمعه من جمل من جهة أخرى))^(١٩)، وإليه يرجع الحكم في تحديد مقدار قبول الجملة^(٢٠)، وقد عُرِّفَ بأنّه ((مقدرة المتكلم على أن يدلي بمعلوماتٍ حول مجموعةٍ من الكلمات المتعاقبة؛ من حيث هي تؤلف جملةً صحيحةً في اللغة، أو جملةً منحرفةً عن قواعد اللغة))^(٢١). فالحدس، مقياسٌ يتولّى تحديد مدى سلامة الجمل بصورها الكلامية الخارجية في إطار التداول بين المستعملين، وهو بهذا التحديد في منطقة العمل صار نقطةً رئيسةً في التمييز بين (الكفاية اللغوية،

والأداء الكلامي)^(٢٢). وهناك من دعا إلى التمييز بين حدس المتكلم وبين الحدس الألسني، فجعل مجال الأول الكشف عن مقدار درجة الكفاءة اللغوية التي يتمتّع بها المتكلم في صياغته لكلامه، ومقدار درجة التقييم عنده بين المقبول وغيره، وأمّا الآخر، فقيده بدراسة المادّة اللغوية على وفق النظريات العلمية وتقنياتها المعرفية^(٢٣). وبعد أن بيّنا مفهومي الكفاءة والأداء سندرس أثر أمير المؤمنين (عليه السلام) في تقويم هذين المفهومين وتصويبهما.

المبحث الأول:

أثر أمير المؤمنين (عليه السلام) في تقويم الكفاءة اللغوية لدى المستعمل العربي

بعدما قوي الإسلام وصار ينتشر في البلدان، وأصبح الناس يدخلون في دين الله أفواجاً على اختلاف أجناسهم وألوانهم وهوياتهم، ومن



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

الطبيعي أن يحدث نتيجة ذلك التلاقح الثقافي بين فئات المجتمع بعدما صار مكوّنًا من جماعاتٍ تنتمي لثقافاتٍ متنوعة، وكان من نتائج ذلك التواشج بين الثقافات والاختلاط بالأجناس الأخرى أن فسدت كفاءة العربي اللغويّة، وصار اللحن يتفشّى على لسانه وخصوصًا في مراكز المدن، وهذا اللحن كان نذيرًا للمراقب العربي بأن يحزم كلّ ما يتمتّع به من قوّة وبأسٍ في محاولاتٍ جادّةٍ لتقويم كفاءته اللغوية، والعودة بها إلى ما كانت عليه في زمن الفصاحة، ومن أوّل المراقبين لبدء تفشّي الفساد في كفاءة العربي اللغويّة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عندما كان في البصرة، إذ اكتشف تشوّه الكفاءة اللغوية عن طريق ظهور اللحن لدى المستعملين في مجتمع البصرة، وهناك أعلن عن اللبّات الأولى في تخطيطه اللغوي وسياسته في حفظ اللغة العربية، وكان مشروعه (عليه السلام) تأصيلًا لبداية نشأة العلوم اللغوية عند العرب. أمّا أهمّ السّمات المنهجية لمشروع أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في تقويم الكفاءة اللغوية لدى العربي فيمكن أن نجملها بالآتي:

١. المراقبة الدقيقة للتداول اللغوي عند المستعمل العربي، وهذا يظهر فيما نُقل عنه: ((إني تأملت كلام الناس؛ فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء - يعني الأعاجم -))^(٢٤)، والتأمل يعني المراقبة والتتبّع وإعمال الفكر، وهذا يعني أن الأمر لم يأتِ اتفاقًا؛ بل كان على وفق تخطيطٍ مستند على واقعٍ محسوسٍ وملمسٍ.
٢. تأسيس المباني الأولى المقوِّمة للكفاءة اللغوية، وقد انتهى أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى اجترّاح الأصول المقتنّة للقواعد الضابطة

في مراكز المدن، وهذا اللحن كان نذيرًا للمراقب العربي بأن يحزم كلّ ما يتمتّع به من قوّة وبأسٍ في محاولاتٍ جادّةٍ لتقويم كفاءته اللغوية، والعودة بها إلى ما كانت عليه في زمن الفصاحة، ومن أوّل المراقبين لبدء تفشّي الفساد في كفاءة العربي اللغويّة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عندما كان في البصرة، إذ اكتشف تشوّه الكفاءة اللغوية عن طريق ظهور اللحن لدى المستعملين في مجتمع البصرة، وهناك أعلن عن اللبّات

للكفاءة اللغوية، معتمداً في ذلك على منظومة المستوى الفصيح الذي يمثل المستوى الأعلى للتداول في العربية، وكان يهدف إلى وضع كتاب يعصم به الناس ألسنتهم من اللحن في القول، وقد نقل أبو الأسود (ت: ٦٩ هـ) هذا المعنى فقال: «دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ فَرَأَيْتُهُ مُطْرِقًا، فَقُلْتُ فِيمَ تَتَفَكَّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ بِبَلَدِكُمْ لَحْنًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَضَعَ كِتَابًا فِي أَصُولِ الْعَرَبِيَّةِ، فَقُلْتُ: إِنْ فَعَلْتُ هَذَا أَحْيَيْنَا، فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً»^(٢٥)، وفي نص آخر يُصرِّح أمير المؤمنين (عليه السلام) بغرضه من مشروعه في اللغة فيقول: «أَحْبَبْتُ أَنْ أَرْسِمَ كِتَابًا مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ مَيِّزٌ بَيْنَ كَلَامِ الْعَرَبِ وَكَلَامِ هَؤُلَاءِ»^(٢٦)، أي الأعاجم، وفي نقل آخر قال: «فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَرْسِمَ رَسْمًا يُعْرِفُ بِهِ الصَّوَابُ مِنَ الْخَطَأِ»^(٢٧). وهذه الصحيفة حملت الأصول

المؤسّسة التي اجترحها أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومّا جاء فيها: أ. تقسيم الكلام على ثلاثة أصول، ثمّ تعريف كلّ أصلٍ بما يميّزه من غيره، وفي ذلك يقول (عليه السلام): «الْكَلَامُ كُلُّهُ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ؛ فَلِاسْمٍ مَا أَنْبَأَ عَنِ الْمُسَمَّى، وَلِلفِعْلِ مَا أَنْبَأَ عَنْ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى، وَالْحَرْفُ مَا أَنْبَأَ عَنْ مَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ»^(٢٨).

ب. تصنيف الاسم إلى أقسامه الرئيسة، وذلك بقوله لأبي الأسود: «وَأَعْلَمَ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ أَنَّ الْأَسْمَاءَ ثَلَاثَةٌ: ثَلَاثَةٌ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، وَشَيْءٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ، وَإِنَّمَا تَتَفَاضَلُ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْرِفَةِ مَا لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ»^(٢٩)، فالاسم الظاهر: كرجل وفرس وزيد وعمرو وما أشبهه، وأمّا المضمّر فنحو أنا وأنت والتاء في فعلت والياء في غلامي والكاف في ثوبك وما أشبه ذلك، وأمّا الشيء



المنهج التصويبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) لغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

الذي ليس بظاهر ولا مضمّر فهو المبهّم، نحو هذا وهذه وهاتا وتا ومن وما والذي وأي وكم ومتى وأين وما أشبه ذلك^(٣٠).

ج. التأسيس لبيان الأحكام

الإعرابية وعلاماتها من رفع ونصب وجر، ومن المعروف أنّ هذه الأحكام تمثّل لبّ القواعد الضابطة للغة العربية، ذلك بأنّ مدار النحو العربي يدور حول معرفة هذه الأحكام ومسبباتها وعللها، وهذا نجده في إشارة أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أبي الأسود بقوله: «اجعل للناس حروفاً، وأشار له إلى الرفع والنصب والجر»^(٣١)، وهنا يضع أمير المؤمنين (عليه السلام) يده على جوهر المشكلة، فهو لما أحسّ بتسرّب الفساد إلى الكفاءة اللغوية عند العربي، بحيث أصبح لا يميّز الإعراب في الكلام على السجّية والطبع، وضع له أمير المؤمنين (عليه السلام)

٣. لم يتوقف مشروع أمير المؤمنين (عليه السلام) التصويبي لكفاءة العربي اللغوية عند سنّ الأصول والقواعد الضابطة للاستعمال؛ بل تعدّى ذلك إلى التعديل على الخطّ العربي، وخصوصاً خطّ المصحف الشريف؛ ليكون سهل التداول بالصورة العربية السليمة بين المستعملين، وكان التعديل يقتضي وضع رموز على الحروف تشير إلى الحركات (الضمة، الفتحة، الكسرة)، وقد تبنّى تنفيذ هذه المهمّة أبو الأسود الدؤلي، أمّا أليتها فهي كما وصفها أبو الأسود لكاّته بقوله: «إِذَا رَأَيْتَنِي قَدْ فَتَحْتُ فَمِي بِالْحَرْفِ فَاَنْقُطْ نُقْطَةً أَعْلَاهُ،

وَإِذَا رَأَيْتَنِي ضَمَمْتُ فَمِي فَأَنْقُطُ
نُقْطَةً بَيْنَ يَدَيِ الْحَرْفِ، وَإِنْ كَسَرْتُ
فَأَنْقُطُ تَحْتَ الْحَرْفِ، فَإِذَا أَتَبَعْتُ
شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ غُنَّةً فَاجْعَلْ مَكَانَ
النُّقْطَةِ نُقْطَتَيْنِ^(٣٢)، فكان ((أَوَّل من
وضع العربية))^(٣٣)، و((أَوَّل من نقط
المصحف))^(٣٤)، وقد أكّد هذا المعنى
أبو العباس المبرد (ت: ٢٨٥ هـ)
بقوله: ((أَوَّل من وضع العربية ونقط
المصاحف أبو الأسود الدؤلي))^(٣٥)،
وعن المبرد أيضًا أن أبا الأسود سُئِلَ
عَمَّنْ نَهَجَ لَهُ هَذَا الطَّرِيقَ وَلَقَنَهُ ذَلِكَ
الْعِلْمَ، فَقَالَ: تَلَقَيْتَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ^(٣٦). وقد تواترت المصادر في
القول إنَّ أبا الأسود هو أَوَّل من
وضع العربية، وهذا منقول عن
أكابر القراء من قبيل: عاصم بن
أبي النّجود (ت: ١٢٩ هـ)^(٣٧)، وعن
أبي بكر بن عيَّاش (ت: ١٩٣ هـ)^(٣٨)
ونُقل أيضًا عن جمعٍ من النحويين
كأبي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى (ت:

٢٠٩ هـ)^(٣٩)، والمبرد كما سبق، وعن
غيرهم أيضًا، وعلى الرغم من هذا
التواتر وكثرة المصادر الناقلة له يقول
الدكتور شوقي ضيف معلقًا على ما
تمَّ نسبته لأبي الأسود من وضع
العربية: ((وشبه على بعض القدماء
والمحدثين أنَّه وضع شيئًا من قواعد
النحو، والحقيقة أنَّه لم يضع منها
شيئًا))^(٤٠)، على أنَّه لم يقدِّم ما يُثبت
هذا الاشتباه أو الحقيقة التي صورتها
له مخيلاته الطائفية كما سيأتي ذلك.
٤. وبعد أن هيأ أمير المؤمنين
(عليه السلام) مشروعه الإصلاحية
في اللغة، صار لابدَّ من اختيار
شخصية مناسبة تدير هذا المشروع
بين النَّاسِ وتعمل على تطويره؛
لكونه (عليه السلام) مشغولًا بإدارة
البلاد وعلى رأسها وأد فتن ذلك
العصر، وقد وقع الاختيار على أبي
الأسود الدؤلي^(٤١)، لما يمتنع به من
سماتٍ أهلت له هذه المهمّة، فهو: ثقة



المنهج التصويبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

في حديثه^(٤٢)، جليل في قدره^(٤٣)،
«مَأْمُونٌ عَالَمٌ يُرَوَى عَنْهُ الْفَقْه»^(٤٤)،
وهو من كبار التابعين^(٤٥)؛ بل من
ساداتهم وفقهائهم ومحدثيهم^(٤٦)،
وهناك من عدّه من الصحابة الذين
أدركوا رسول الله (صلى الله عليه
 وآله)، ونصّوا على إسلامه في حياته
(صلى الله عليه وآله)^(٤٧)، شاعر
مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام^(٤٨)،
وقد أطل الجاحظ في مدحه (ت:
٢٥٥ هـ)، ومّا قال فيه: شاعرٌ شيعيٌّ
داهيةٌ^(٤٩)، أريبٌ وحكيمٌ وأديب^(٥٠)،
من المقدّمين في العلم^(٥١)، يتمتّع
بشدة العقل وصواب الرأي وجودة
اللسان^(٥٢) وحضور الجواب، شريفٌ
وفارس وأمير، وهو في كلّ ذلك
مقدّمٌ ومأثورٌ عنه الفضل^(٥٣)، وقال
غيره: ((له شعرٌ حسنٌ، وجوابٌ
حاضر، وأخباره مشهورةٌ، وكلامه
كثير الحكم والأمثال))^(٥٤)، وكان
ذا دينٍ وعقلٍ ولسانٍ وبيانٍ وفهمٍ

وحزم^(٥٥)، ومن القراء للقرآن
الكريم^(٥٦)، وكان من أكمل الرجال
رأياً وأرجحهم عقلاً^(٥٧)، عمل في
القضاء فكان قاضي البصرة^(٥٨)،
وكان مشهوراً بصحبة أمير المؤمنين
علي (عليه السلام) ومحبته ومحبة
أهل بيته^(٥٩).

وفوق كلّ ذلك كان أبو
الأسود الدؤلي عالماً في اللغة عارفاً
بأسرارها، سليم الكفاءة اللغوية،
صحيح الطبع والسليقة؛ لأنّه شاعرٌ
مخضرمٌ، وهذه الأبعاد في شخصية
أبي الأسود أهله لأن يحظى باختيار
أمير المؤمنين (عليه السلام) في تنفيذ
مشروعه التصويبي لكفاءة العربي
اللغوية، ومن الجدير بالذكر أنّ أبا
الأسود كان واعياً بمشروع أمير
المؤمنين (عليه السلام) اللغوي،
عارفاً بأهميته على صعيد حفظ الهوية
واللغة العربية، وهذا يظهر جلياً في
ردّه لأمر المؤمنين (عليه السلام)

عندما أخبره بمشروعه التصويبي للغة العربية، وذلك بقوله: ((إِنْ فَعَلْتَ هَذَا أَحْيَيْتَنَا وَبَقِيَتْ فِينَا هَذِهِ اللُّغَةُ))^(٦٠)، فقلوه: (أحييتنا) تشعر بأن أبا الأسود قد وعى مشروع أمير المؤمنين (عليه السلام) وأهميته في إحياء هوية العرب بلغتهم العربية، بعدما تسَلَّلَ الفناء لبعض مفاصلها، وكذلك وعى أبو الأسود أهمية ما قدم عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) في حفظ اللغة وديمومتها. وبذلك استحقَّ أبو الأسود التكليف بهذه المهمة؛ لما كان يتمتع به من وعي وإدراك.

٥. ونتيجة لما تمَّ عرضه من مؤهلات أبي الأسود الدؤلي أعطاه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) الأصول التي سنَّها، وقد ((رسم أصول النحو كلّها))^(٦١)، ومنها: أبواب ((الفاعل والمفعول به، والمضاف، والنصب، والرفع، والجر،

والجزم))^(٦٢)، ثمَّ قال له: «تَبَعْنِي وَزِدْ فِيهِ مَا وَقَعَ لَكَ، وَاعْلَمْ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ أَنَّ الْأَسْمَاءَ ثَلَاثَةٌ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ وَشَيْءٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ، وَإِنَّمَا تَتَفَاضَلُ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْرِفَةِ مَا لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ»^(٦٣)، وهنا يُجيز أمير المؤمنين (عليه السلام) أبا الأسود في السعي لتفريع الأصول التي اجترحها له، بعد أن ((علّمه العوامل والروابط، وحصر كلام العرب، وحصر الحركات الإعرابية والبنائية، وكان أبو الأسود كَيِّسًا فطنًا ذهناً فألف ذلك))^(٦٤).

٦. لم يترك أمير المؤمنين (عليه السلام) مشروعه من دون رعاية ومتابعة منه؛ بل كان مشرفاً على عمل أبي الأسود، يُتابعه بالملاحظات والتقنين والتقويم، وهذا يظهر من قول أبي الأسود بعدما أمره الإمام بتقصي أصوله النحوية: «فَجَمَعْتُ مِنْهُ أَشْيَاءَ وَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ، فَكَانَ



المنهج التصويبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... **اللغة**

مِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ النَّصْبِ، فَذَكَرْتُ مِنْهَا: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، وَكَأَنَّ، وَلَمْ أَذْكَرْ لَكِنَّ، فَقَالَ لِي: لَمْ تَرْكَتْهَا؟ فَقُلْتُ: لَمْ أَحْسِبْهَا مِنْهَا، فَقَالَ: بَلْ هِيَ مِنْهَا، فَرِزْهَا فِيهَا»^(٦٥)، وفي نقل آخر قال له: «تَمَّ عَلَى هَذَا»^(٦٦)، وتستمر رعاية أمير المؤمنين (عليه السلام) لأبي الأسود، فإذا ما أشكل عليه شيء راجع أمير المؤمنين (عليه السلام) من أجل تصويبه وترصين تأليفه، ((وكلما وضع باباً من أبواب النحو عرضه عليه))^(٦٧)، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يتابع عمله ويرشده إلى السليم من القواعد^(٦٨)، ثُمَّ أَصْبَحَتْ تِلْكَ الْأُصُولُ مَرْجِعِيَّاتٍ لِلنَّحْوِيِّينَ فِيهَا بَعْدَ حَتَّى أَنْ سَيَبُوِيَه (ت: ١٨٠ هـ) اقتبس شيئاً من تلك الأصول كما يشير إلى ذلك أبو الفرج الأصفهاني (ت: ٣٥٦ هـ) بقوله ناقلًا ما دار بين أمير المؤمنين (عليه السلام) وبين أبي الأسود:

((وَأَمَّلَ عَلَيْهِ: الْكَلَامَ كُلَّهُ لَا يَخْرُجَ عَنْ اسْمٍ وَفَعْلٍ وَحَرْفٍ جَاءَ لِمَعْنَى، وَهَذَا الْقَوْلُ أَوَّلُ كِتَابِ سَيَبُوِيَه، ثُمَّ رَسَمَ أَصُولَ النَّحْوِ كُلِّهَا فَنَقَلَهَا (النحويون وفرعوها))^(٦٩).

٧. اشتقاق مصطلح (النحو) من لدن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بوصفه اسمًا لمشروعه التصويبي في اللغة العربية، ويمكن أن نتلمَّس ذلك في قوله (عليه السلام) لأبي الأسود عندما أمره بتتبع أصوله وتوسيعها، ولما امثل أبو الأسود وجاءه ببعض القواعد ليعرضها عليه قال له: «مَا أَحْسَنَ هَذَا النَّحْوُ الَّذِي نَحَوْتَ، وَمِنْ ثُمَّ سُمِّيَ النَّحْوُ نَحْوًا»^(٧٠)، ومن هنا انتشر مصطلح النحو واشتهر بوصفه اسمًا للقواعد اللغوية المقومة للكفاءة والضابطة للاستعمال.

٨. لم ينضو مشروع أمير المؤمنين (عليه السلام) على الجانب النظري

وتستمر رعاية أمير المؤمنين (عليه السلام) لأبي الأسود، فإذا ما أشكل عليه شيء راجع أمير المؤمنين (عليه السلام) من أجل تصويبه وترصين تأليفه، ((وكلما وضع باباً من أبواب النحو عرضه عليه))^(٦٧)، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يتابع عمله ويرشده إلى السليم من القواعد^(٦٨)، ثُمَّ أَصْبَحَتْ تِلْكَ الْأُصُولُ مَرْجِعِيَّاتٍ لِلنَّحْوِيِّينَ فِيهَا بَعْدَ حَتَّى أَنْ سَيَبُوِيَه (ت: ١٨٠ هـ) اقتبس شيئاً من تلك الأصول كما يشير إلى ذلك أبو الفرج الأصفهاني (ت: ٣٥٦ هـ) بقوله ناقلًا ما دار بين أمير المؤمنين (عليه السلام) وبين أبي الأسود:

فقط، وإنّما أعطى الجانب العملي أهميّة قصوى، وقد بدأ بنفسه في تدريب الملاكات وتأهيلها لمستوى تداولي بكفاءة لغوية منضبطة، وقد اعتمد على مرجعية الخطاب القرآني في هذا التأهيل، وذلك عن طريق التدريب على القراءة السليمة للقرآن الكريم، وكان بنفسه يُشرف على تعليم القراءة للناس، ومَن تدرَّب على يديه في ضبط النطق السليم والقراءة الصحيحة الصحابي عبد الله بن مسعود (ت: ٣٢ هـ)، الذي كان يفخر بتعلّمه للقرآن على يديّ أمير المؤمنين (عليه السلام) ^(٧١)، وكذلك أبو الأسود الدؤلي، الذي أخذ القراءة عنه، ثم أصبح قارئاً ومعلِّماً يتتلمذ على يديه العلماء ^(٧٢)، ومَن تتلمذ على يديه: وَلَدُهُ؛ أَبُو حَرْبٍ، وَنَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ، وَحُمَرَانُ بْنُ أَعْيَنَ، وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، وعبد الله بن بريدة، وعمر مولى غفرة ^(٧٣)، وكذلك من

الذين أהלّهم ودرّبهم أمير المؤمنين (عليه السلام) على السلامة اللغوية في التعامل مع الخطاب القرآني زر بن حبيش، الذي ينقل ذلك بقوله: ((قرأت القرآن من أوله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين (عليه السلام)) ^(٧٤).

ويستمرُّ التدريس ورعاية العلماء مع أئمّة أهل البيت (عليهم السلام)، ومن خيرة تلاميذهم حمران بن أعين (ت: ١٢٠ هـ) وأبان بن تغلب (ت: ١٤١ هـ)، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠ هـ)، فأما الأولان فقد نقل في فضلها وعلمها هشام بن سالم في قوله: ((كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من أصحابه، فورد رجلٌ من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلمّا دخل سلّم فأمره أبو عبد الله (عليه السلام) بالجلوس ثم قال له: ما حاجتك أيّها الرجل؟ قال بلغني أنّك عالم بكلّ



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) لغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

ما تسأل عنه فصرت إليك لأناظرك، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) في ماذا؟ قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفع، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل: إنما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن غلبت حمران فقد غلبتني، فأقبل الشامي يسأل حمران حتى ضجر ومل وعرض وحمران يجيبه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): كيف رأيت يا شامي؟! قال: رأيت حاذقاً ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا حمران سل الشامي، فما تركه يكشر، فقال الشامي: رأيت يا أبا عبد الله أناظرك في العربية، فالتفت أبو عبد الله (عليه السلام)، فقال: يا أبان بن تغلب ناظره فناظره فما ترك (الشامي يكشر) ^(٧٥). وفي هذه الرواية يظهر بوضوح التخصص العلمي الذي أقره الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بين تلامذته، وكيف أنه جند بعضهم لدراسة الخطاب القرآني في كل جوانبه، وانتدب بعضاً آخر لدراسة العربية بكل تفاصيلها حتى صار عنده علماء يُناظر بهم ويثق تماماً بقدراتهم العلمية والمعرفية. وحمران بن أعين، نحوي، شاعر، له باع في القراءات القرآنية، حسن الصوت ^(٧٦)، مقرئ كبير ^(٧٧)، وهو من وجوه الشيعة وكبارهم ^(٧٨) قرأ القرآن على الإمام أبي جعفر محمد الباقر (عليه السلام)، وعلى أبي الأسود الدؤلي الذي أخذ القراءة عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ^(٧٩)، وهو تلميذ نابه من تلامذة الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، وكان يُحب أن يُظهره أمام الناس، ومما يدل على ذلك أن حمران بن أعين حضر «عند جعفر بن محمد

(عليهما السلام) يقرأ، وساءله عن ضروب من العلوم، وكان مقدّمًا، وكان عنده جماعة من القرشيين، فلمّا خرجوا قالوا: إنّما أحبّ أن يرينا أنّ في شيعته مثل هذا^(٨٠) ومَن تتلمذ على يد حمران وأخذ القراءة عنه حمزة بن حبيب الزيات، وهو أحد القراء السبعة^(٨١).

وأما أبان بن تغلب فهو من خيار أهل الكوفة^(٨٢)، روى عن الإمامين محمد بن عليّ الباقر، وجعفر بن محمد الصادق (عليهم السلام)^(٨٣)، ومما قيل فيه: الإمام، المقرئ الشيعي، عالم كبير، وهو صدوق في نفسه^(٨٤)، لغوي^(٨٥)، ونحوي جليل^(٨٦)، أحد الأئمة^(٨٧)، مفسّر^(٨٨)، محدّث، فقيه، أديب^(٨٩)، يُلقب بالشيخ وموثّق من الأئمة^(٩٠)، من مشايخه: علي بن الحسين، ومحمد بن علي الباقر^(٩١) (عليهما السلام). مؤلّف له جمع من الآثار، ومن

كتبه: معاني القرآن، والفضائل، وصفين^(٩٢)، والقراءات^(٩٣)، وكتاب بعنوان من الأصول في الرواية على مذهب الشيعة^(٩٤)، وغريب القرآن^(٩٥)، ولعله أوّل من صنّف في غريب القرآن^(٩٦)، ومعاني القرآن^(٩٧). وأمّا الثالث؛ فهو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم من ولد شبابة بن مالك^(٩٨)، الأزديّ من فراهيد البصرة، وكنيته أبو عبد الرحمن^(٩٩)، ((أعلم الناس بالنحو والغريب، وأكثرهم دقائق في ذلك، وهو أستاذ الناس، وواحد عصره، وأوّل من اخترع العروض وفتقه، وجعله ميزانًا للشعر))^(١٠٠)، سيد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده، والغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليقه، وعنه أخذ سيبويه، وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل؛ وكلّما قال سيبويه: سألتَه، أو قال: قال من غير أن يذكر قائله؛



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... **البيان**

فهو الخليل بن أحمد، وهو أول من ضبط اللغة، وأمل كتاب العين على الليث بن المظفر، وأول من حصر أشعار العرب، وكان من الزهاد في الدنيا المعرضين عنها، وقد قال فيه سفيان: من أحب أن ينظر إلى رجل خُلق من الذهب والمسك؛ فليُنظر إلى الخليل بن أحمد، وكان يقول: أكلت الدنيا بعلم الخليل بن أحمد وكتبه؛ وهو في خُص لا يشعر به أحد^(١٠١)، ((وزعم يونس النحوي أن الخليل بن أحمد كان يستدل بالعربية على سائر اللغات ذكاءً منه وفطنة))^(١٠٢). وهو شيعي إمامي^(١٠٣) من أصحاب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ^(١٠٤)، ومَن روى عنه^(١٠٥)، قال فيه العلامة الحلي (ت: ٧٢٦ هـ): ((كان أفضل الناس في الأدب، وقوله حجة فيه، واخترع علم العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، وكان إمامي المذهب))^(١٠٦)، وعن الشيخ

البهائي أن الخليل بن أحمد روى علم العروض عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)^(١٠٧)، ومَّا يُستدل به على تشيُّعه ما رواه أبو زيد النحوي الأنصاري، قال: ((سألت الخليل بن أحمد العروضي، فقلت: لم هجر الناس عليًا (عليه السلام)، وقرباه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قرباه، وموضعه من المسلمين موضعه، وعناؤه في الإسلام عناؤه؟ فقال: بهر والله نوره أنوارهم، وغلبهم على صفو كل منهل، والناس إلى أشكالهم أميل، أما سمعت الأول حيث يقول:

وكلُّ شكلٍ لشكله ألف

أما ترى الفيلَ يألف الفيلَ

قال: وأنشد الرِّياشي في معناه عن العباس بن الأحنف:

وقائلٌ كيف تهجرنا

فقلت قولاً فيه إنصاف

لم يكُ من شكلي فهاجرته

الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ^(١٠٤)، ومَن روى عنه^(١٠٥)، قال فيه العلامة الحلي (ت: ٧٢٦ هـ): ((كان أفضل الناس في الأدب، وقوله حجة فيه، واخترع علم العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، وكان إمامي المذهب))^(١٠٦)، وعن الشيخ

والنّاس أشكال وآلاف^(١٠٨)

ومن أدلّة تشييعه أيضًا أنّه سُئل عن الدليل على إمامة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ((احتياج الكلّ إليه، واستغناؤه عن الكل))^(١٠٩)، ولكن فيما يبدو أنّ الخليل كان يكتُم تشييعه، ومّا يدلُّ على ذلك أنّ يونس بن حبيب النحوي سأله: ((ما بال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله ورحمهم) كأنّهم كلّهم بنو أمّ واحدة وعليّ بن أبي طالب من بينهم كأنّه ابن علة؟ قال: من أين لك هذا السؤال؟ قال: قلت: قد وعدتني الجواب، قال: وقد ضمننت الكتمان، قال: قلت: أيام حياتك، فقال: إنّ عليًّا (عليه السلام) تقدّمهم إسلامًا، وفاقهم علمًا، وبدّهم شرفًا، ورجحهم زهدًا، وطاهم جهادًا فحسدوه، والنّاس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم، فافهم^(١١٠)). ومن أهمّ أعمال

الخليل التصويّية في النظام اللغوي هو إكمال ما بدّاه أبو الأسود الدؤلي في إصلاح النظام الكتابي للغة العربية بتوجيه من أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) كما سبقت الإشارة إلى ذلك، فكان عمل أبي الأسود الدؤلي وضع نقاطٍ على الحروف تمثّل الحركات الإعرابية، ثمّ جاء الخليل ليستبدل تلك النقاط بالعلامات الإعرابية التي عليها كتابتنا اليوم، فجعل رموزًا لـ ((لشدة، والمدّة، والهمزة، وعلامة السكون، وعلامة الوصل، ونقل الإعراب من صورة النقط إلى ما هو عليه الآن))^(١١١)، وكذلك وضع علاماتٍ للهمز والتشديد والروم والإشمام^(١١٢). ولا نستبعد أن يكون عمل الخليل بإشارة من الإمام الصادق (عليه السلام)؛ لكونه تلميذه ومن مواليه، ولكون خطوة كهذه لا بدّ لها من إذنٍ شرعيّ؛ لأنّها عملٌ يتعلّق بإضافة رموزٍ على



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) لغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... **اللغة**

خطّ القرآن الكريم. وهكذا يكون أهل البيت (عليهم السلام) بمعِية طلابهم قد أسَّسوا للتصويب على مستوى الكفاءة بالضبط اللغوي والنطقي والكتابي.

٩. ويستمرُّ مشروع أمير المؤمنين (عليه السلام) الإصلاحي لكفاءة

العربي اللغوية؛ فيؤسَّس لعلم الصرف على رأي جماعة^(١١٣). وهذا غيُض من فيضٍ ممَّا أثر عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في التأسيس للدراسات اللغوية

والقرآنية بشتَّى صنوفها، وذلك عن طريق إنشاء تخصُّصٍ بهذه الدراسات وانتداب الناهين والمفوّهين لها،

وكلُّ ذلك يصبُّ في حماية اللغة العربية وحفظها من الاندثار، إذ

بتلك الجهود حفظت قواعد اللغة الفصيحة وأنظمة استعمالها العالية،

وصارت فيما بعد مفتاحًا وثيقًا في ضبط الكفاءة اللغوية عند المستعمل

العربي، ويمكن أن تتلمَّس ثمار تلك الجهود في عصرنا الحاضر بفهمنا للغة

الخطاب القرآني، وكذلك فهمنا للغة الفصيحة بمستواها السليم، فضلًا

وعن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بقوله: «تعلَّمُوا العربية فإنَّها كلامُ الله

الذي يُكلِّم به خَلْقَه»^(١١٤)، وقوله (عليه السلام): «أَعْرَبِ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ

عَرَبِيٌّ»^(١١٥)، وقوله أيضًا: «أَعْرَبُوا

حَدِيثَنَا فَإِنَّا قَوْمٌ فَصَحَاءُ»^(١١٦)،
وقوله كذلك: «نَحْنُ قَوْمٌ فَصَحَاءُ إِذَا
رُوِيَتُمْ عَنَّا فَأَعْرَبُوهُ»^(١١٧)، وكلُّ ذلك
يتضمّن الدفع باتجاه تصويب كفاءة
العربي وتصحيح مسارات الاستعمال
لديه؛ لتكون متساوقة مع المستوى
الفصيح الذي استعمله الخطاب
القرآني.

١١. إضفاء الشرعية والقدسية
للغة العربية بحيث يصبح تعلّمها
بالشكل السليم جزءاً من الواجبات
الشرعية، وهذه الطريقة سيكون
الدافع أكبر للعربي في تحصيل
السلامة اللغوية وتحسين الكفاءة من
المستوى العامّي، ومما يدلُّ على ذلك
ما جاء عن الإمام جعفر الصادق
(عليه السلام) بقوله: «مفتاح الصلاة
التكبير، ومن قال بغير العربية لم يُسَمَّ
تَكْبِيرًا»^(١١٨)، وكذلك ما ورد عن
الإمام محمّد الجواد (عليه السلام) في
بيان أسس التفاضل بين النَّاس عند

الله تعالى فقال: «بقراءة القرآن كما
أُنزل، ودعائه الله من حيث لا يلحن،
فإنَّ الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله
تعالى»^(١١٩). ومن يتأمّل في هذه الفقرة
وما قبلها يتّهي إلى أنَّ أهل البيت
(عليهم السلام) كانوا يُحطّطون
لعالميّة اللغة العربية، إذ إنَّهم بهذه
الأقوال يعملون على تصدير اللغة
العربية بمستواها الخالي من اللحن
إلى خارج نطاق التداول العربي؛
لتكون لغةً عالميّةً في الاستعمال، على
أنَّهم بصورة غير مُباشرة يؤكّدون
أن تكون اللغة المصدّرة هي الناتجة
عن كفاءة لغويّة سليمة من الخطأ
واللحن، وهذا يظهر من اشتراطهم
قراءة القرآن بالصورة السليمة كما
أُنزل، وكذلك في تعليق قبول الدعاء
شريطة أن يكون خاليًا من اللحن،
ثمَّ اشتراطهم على من يتداول
حديثهم أن يكون معرّبًا بالمستوى
الفصيح، وهذا كلّهُ يدلُّ على دفعهم



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

للمستعمل العربي بالتجاء إصلاح كفاءته اللغوية، ومحاربتهم للتداول الملحون العامي.

وبعد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يصبح أبو الأسود الدؤلي مدرسةً يترعرع فيها خيرة علماء النحو، وصاروا يتوارثون علمه كابرًا عن كابر بسلسلة متينة، فيأخذ من أبي الأسود عنبة الفيل، وعنه ميمون الأقرن، ثم عن ميمون عبد الله بن إسحاق الحضرمي، وعنه إلى عيسى بن عمر، وعنه إلى الخليل، وعن الخليل إلى سيبويه، وعن سيبويه إلى سعيد بن مسعدة الأخفش^(١٢٠)، وعن هؤلاء تشكّلت مدرستا البصرة والكوفة بالنحو، الذي صار علمًا ينضوي على مجموعة من الأنظمة والقواعد مهمتها ضبط الكفاءة اللغوية للمستعمل العربي عن طريق تصحيح أدائه في الاستعمال. ومما يؤسف عليه تمحل الدكتور

شوقي ضيف وخروجه عن المنطق العلمي في أثناء تعرضه لنشأة النحو العربي، إذ تعرّض للروايات التي تُقرُّ بأن النحو صنعة أمير المؤمنين (عليه السلام) وتجزم به، مع تلميذه أبي الأسود الدؤلي، وصار يُضعفها ويصفها بالوضع من دون أساس علمي؛ بل مجرد أوهام وخيالات نسجها تعصبه الذي لم يستطع أن يُخفيه أو يستره، فظهر بقوله: ولعل الشيعة هم الذين نحلوه هذا الوضع القديم للنحو، وقوله: وقد يكون ذلك من صنع الشيعة، وكأنهم رأوا أن يضيفوا النحو إلى شيعي قديم، فارتفع به بعضهم إلى علي بن أبي طالب، ووقف به آخرون عند أبي الأسود صاحبه الذي كان يتشيع له، ففضحته عثرات لسانه، وصار يُردّد لفظة الشيعة، التي كان التعصب منها سببًا كافيًا عنده لرفض جميع ما أقرته المصادر الآنفة بالذكر، وما

المبحث الثاني

أثر أمير المؤمنين (عليه السلام)

في تصويب الأداء لدى المستعمل العربي

أشرنا آنفاً إلى أن الأداء هو الصورة الفعلية للغة بوصفها كلاماً يُتجج أحداثاً واقعيةً في المحيط اللغوي الخارجي، وأن العمل على مراقبة مستعملي اللغة وتصحيح مساراتهم في الأداء لا يقلُّ شأنًا عن مستوى التقويم في الكفاءة اللغوية، وحينما بدأ اللحنُ يظهر على ألسنة الناس وصارت الحاجةُ ماسةً لتصويب أداء المستعمل العربي؛ ليتَّسق مع المستوى الفصيح انبثقت حركة التأسيس للقواعد الضابطة، وكان رائدها أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كما بيَّنا آنفاً، ثمَّ توسَّع العمل بمحاولة التقنين للغة العربية بعد ذلك، صاحبه تطاول الزمن وابتعاد الاستعمال أكثر عن المستوى الفصيح، ومن هنا كان لابدَّ من

لم نذكره أكثر، ومن العجيب أنه يُقرُّ بأن أكثر العلماء أرجعت النحو إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وكذلك نقله لشهادات علماء متقدمين شهدوا بأنهم رأوا صحيفة أمير المؤمنين (عليه السلام) في النحو عند بعض الورَّاق، ومع كلِّ ذلك يستبعد أن يكون أمير المؤمنين (عليه السلام) واضعاً للنحو، وما ذنبه في ذلك سوى أنه إماماً للشيعة، والأدهى من ذلك أنه يؤيَّد أن يكون الأمر في وضع نقط تشير إلى الحركات في أواخر الكلمات زياد بن أبيه أو ابنه عبيد الله، وكذلك يؤيَّد أن يكون الحجاج بن يوسف الثقفي هو من أمر بإعجام المصحف، وينفي أن يكون ذلك من أمر أمير المؤمنين (عليه السلام) على الرغم من كثرة المصادر الساندة له^(١٢١)، عافانا الله من غلبة الهوى وانتصار التعصُّب على لغة العلم والدليل.



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

الوحي يؤكد ابن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) فيقول: ((والشعر ديوان العرب، وبه حُفظت الأنساب، وعُرفت المآثر، ومنه تُعلِّمت اللغة))^(١٢٢)؛ بل يترقى أكثر في رفع شأن الشعر حتى يجعله ((حجةً فيما أشكل من غريب كتاب الله - جلّ ثناؤه - وغريب حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم)، وحديث صحابته، والتابعين))^(١٢٣)، وقد تابعه في كلا قوليه مؤيداً السيوطي (ت: ٩١١ هـ)^(١٢٤)، وإذا أردنا معرفة نسبة القرآن الكريم إلى الشعر في تأسيس القواعد اللغوية فما علينا إلا أن نتصفح كتاب سيويه (ت: ١٨٠ هـ) أو كتاب المقتضب للمبرّد (ت: ٢٨٥ هـ)، فإننا سنجد أن سيويه استشهد بالشعر بما يقارب واحد وستين ألفَ شاهدٍ شعري، بينما كانت استشاداته القرآنية ثلاثمائة وثلاث وسبعين^(١٢٥)، والفرق شاسع جداً، وأمّا المبرّد فإنه

إرساء مرجعيةٍ سليمةٍ ضابطةٍ يمكن الاستناد عليها في ضبط أداء المستعمل العربي، فكانت الخطّة في ذلك تتضمّن البحث عن البيئات التي لم يصل إليها اللحن، وهنا انتهى اللغويون إلى الصحراء والبوادي التي ظلّت محافظةً على سلامة كفاءتها اللغوية، ثمّ بعد ذلك قسّموا تلك البيئات فحدّدوا منها بعض القبائل على وفق شروط معيّنة، وبعد ذلك حدّدوا زمن الاستشهاد فجعلوه بحقبةٍ محدّدة، وهي الحقبة التي كان الأداء فيها سليماً لدى المستعمل العربي، وقد أطلقوا عليها بـ (عصر الاستشهاد)، وأهم ما يمكن لحاظه على عمل اللغويين العرب أنّهم ذهبوا إلى البادية وإلى الشعراء من أجل استنباط القواعد الضابطة لأداء المستعمل العربي، وركنوا الخطاب القرآني على جنب، ولم يرجعوا إليه مثل رجوعهم إلى الشعر، وهذا

لا يتعد عن ذلك^(١٢٦)، وهناك من النحويين من رفض الاستشهاد بالآية القرآنية إلا إذا وجد لها ما يؤيدها من الشعر^(١٢٧)، وهناك من أسس قواعده على الشعر فقط من دون النظر في القرآن، وإذا وافقه استعمال قرآني يُخالف ما أسسه على الشعر تأوّل كلام الله تعالى لكي يستقيم مع نظم الشعراء^(١٢٨).

ونحن هنا لا نغيب عليهم تقصّي الشعر العربي وتسجيلهم له والاستشهاد به في تقنين القواعد؛ بل نحمد لهم ذلك وهم أصحاب فضل فيه؛ ولكن نغيب عليهم تقديمهم الشعر على الخطاب القرآني في التأسيس لقواعد اللغة العربية مع الاتفاق على أن الخطاب القرآني يمثل أعلى مستويات الفصاحة في العربية، وكان الأجدر بهم تقديم الخطاب القرآني على غيره وقياس القواعد على نمط استعماله، وجعله

المرجعية الأولى في التصويب للأداء، ثمّ بعد ذلك يمكن الرجوع إلى غيره من الكلام الفصيح في التدعيم والشرح والتفسير والتقييد، فيما لم يرد في الخطاب القرآني من استعمال متداول على اللسان العربي؛ ولكن جرت الأمور على خلاف من ذلك. وهذا على مستوى عموم علماء اللغة العربية.

أمّا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد نهج في تصويب الأداء نهجاً يعتمد الخطاب القرآني بوصفه المرجعية في تصحيح الأداء وتقويمه، وقد أثر عنه جملة من المواقف التي كان بها يراقب أداء المستعمل العربي، ثمّ يُصحّح انحرافاته في تداوله اعتماداً على المستوى الاستعمالي للخطاب القرآني، وأكثر ما كان يرصد في تصويبه المستوى الدلالي؛ لكونه الفيصل والميزان القاضي بقبول الجملة أو رفضها^(١٢٩)، ذلك



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... **المقدمة**

((أنَّ وجود التوافقات بين السَّمات الشكلى والدَّلالىة حقىقة لا يمكن نكرانها، وىنبغى أن تُدرس نقاط التظابق هذه ضمن نظرىة أكثر شمولاً للغة، تضمُّ نظرىة الشكل اللغوى، ونظرىة استخدام^(١٣٠) اللغة بوصفها من الأجزاء الفرعىة لهذه النظرىة))^(١٣١)، فالتوافق بين سمات الشكل للفظة مع الدَّلالة فى الاستعمال ضرورة لابدَّ منها فى ضمان قبول الأداء على الوجه السلىم. وقد تتبَّعنا بعض ما ورد عن أمير المؤمنىن (علىه السلام) من تصوىبات لغوىة فوجدناها تسىر على ثلاث مستوىات، سنذكرها بشىء من الإىجاز وبما ىسمح به المقام:

أولاً/ التَّصْوِيبُ عَلَى الْمُسْتَوَى الصَّرْفِى:

قَنَّ أمير المؤمنىن (علىه السلام) بعض القواعد التأسىسىة على المستوى الصرفى، إذ أشار إلى بعض أول ما ىلحظ على هذا الإجراء من لدن أمير المؤمنىن (علىه السلام) أنَّه ربط أداء المستعمل بالخطاب القرآنى،

وَمَّا ورد فى هذا الصَّد عن أمير المؤمنىن على (علىه السلام) ما جاء فى قوله: «**لا تقولوا: صرْتُ إلى الخلاء، ولكن قولوا: كما قال الله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ [النساء: ٤٣]**، ولا تقولوا: أنطلق أهريق الماء فتكذبوا؛ ولكن قولوا: أنطلق أبول، ولا ىسمى المسلم رجىلاً، ولا ىسمى المصحف مصحفًا، ولا المسجد مسىجداً»^(١٣٢)، وهذا المعنى واردٌ أيضاً عن الإمام الحسن العسكرى (علىه السلام)^(١٣٣).

قَنَّ أمير المؤمنىن (علىه السلام) بعض القواعد التأسىسىة على المستوى الصرفى، إذ أشار إلى بعض أول ما ىلحظ على هذا الإجراء من لدن أمير المؤمنىن (علىه السلام) أنَّه ربط أداء المستعمل بالخطاب القرآنى،

أمرًا المتكلّم بأن يتّبع أسلوب القرآن الكريم في صياغة أدائه اللغوي، وأن يتعد عن الصّياغات الأخرى ما دامت قصديته يمكن التعبير عنها بما ورد من أساليب قرآنية، وهذا يؤكّد إصرار أهل البيت (عليهم السلام) صوغ سياسة لغوية فحواها إلزام المستعمل العربي على التمسك بلغة الخطاب القرآني، وجعلها لغةً متداولةً في الحياة اليوميّة ممّا يعزّز الترابط والتماسك؛ بل الذوبان في لغة القرآن الكريم.

أمّا رفض أمير المؤمنين (عليه السلام) تصغير الرجل المسلم، والمصحف، والمسجد، فهو إجراءً نابعٌ من المعرفة الدّقيقة بأسس اللغة العميقة ومقاصدها الباطنة، ذلك بأنّ هذه الألفاظ (وهي ألفاظ قرآنية) اكتسبت قدسيّةً في نفوس المسلمين بحسب الثقافة الإسلامية المترسّخة عن الخطاب القرآني، الذي

تعامل مع هذه الألفاظ بتكريم وتقديس، ولذلك يكون من اللحن تصغيرها؛ لما يستتبع التصغير من معنّى لا يستقيم مع تقديس الخطاب القرآني لهذه الألفاظ، ذلك بأنّ من معاني التصغير (التحقير)؛ بل يُعدّ (التحقير) مصطلحًا متداولاً ينوب عن مصطلح (التّصغير)، وقد استعمله جُلّ علماء اللغة مرادفًا للتصغير^(١٣٤)؛ وسبب ذلك يعود إلى أنّ الغرض الأساس من التصغير في القصديّة العامّة للغة العربية هو الإخبار عن التحقير، وإلى ذلك أُشير بالقول: ((والتصغير إنّما الغرض فيه الإخبار عن تحقير، وذلك أنّ التصغير اسم أقيم مقام الوصف، فاختصّ هذا الوصف بالتحقير، وجعل تغييرها زيادة، بدلًا من قولهم: حقير))^(١٣٥)، وهناك من حدّد القصديّة من التصغير في ثلاثة أضرب هي: تحقير ما يُتوهم عظيمًا، وتقليل



المنهج التصويبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... **اللغة**

بهذا الصدد ما نقله السكاكي (ت: ٦٢٦ هـ) بقوله: إِنَّ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «كَانَ يَشِيعُ جَنَازَةً، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَنْ الْمُتَوَفَّى؟ بَلَفَظَ اسْمَ الْفَاعِلِ سَائِلًا عَنِ الْمُتَوَفَّى، فَلَمْ يَقُلْ فَلَان، بَلْ قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى رَدًّا لِكَلَامِهِ عَلَيْهِ مَخْطِئًا إِيَّاهُ مِنْبَهَا لَهُ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: مَنْ الْمُتَوَفَّى؟ بَلَفَظَ الْمَفْعُولَ. وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا الْوَاقِعَ كَانَ أَحَدَ الْأَسْبَابِ الَّتِي دَعَتْهُ إِلَى اسْتِخْرَاجِ عِلْمِ النَّحْوِ، فَأَمَرَ أَبَا الْأَسود الدَّوْلِيَّ بِذَلِكَ فَأَخَذَ فِيهِ فَهُوَ أَوَّلُ أئِمَّةِ عِلْمِ النَّحْوِ»^(١٤٠). ثُمَّ يُعَلِّقُ السَّكَاكِيُّ بِقَوْلِهِ: ((وَمَا فَعَلَ ذَلِكَ [عليه السلام] إِلَّا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنَ السَّائِلِ أَنَّهُ مَا أُورِدَ لَفْظُ الْمُتَوَفَّى عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَكْسُوهُ جِزَالَةٌ فِي الْمَعْنَى وَفَخَامَةٌ فِي الْإِيرَادِ))^(١٤١)، أَمَّا وَجْهُ التَّصْوِيبِ الصَّرْفِيِّ فَهُوَ ((لَمَّا سَأَلَ مَنْ هُوَ مِنَ الْأَوْسَاطِ مِنْ عَلِيٍّ [عليه السلام] عَنِ الْمَيِّتِ بَلَفَظَ

مَا يُتَوَهَّمُ كَثِيرًا، وَتَقْرِيبُ مَا يُتَوَهَّمُ بَعِيدًا^(١٣٦)، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَعَانِي لَا تَتَلَاءَمُ مَعَ الْقُدْسِيَّةِ الَّتِي مَنْحَهَا الْخُطَابُ الْقُرْآنِيُّ لِتِلْكَ الْأَلْفَازِ، وَيَبْدُو أَنَّ تَصْوِيبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) السَّابِقِ قَدْ أَخَذَ صَدَاهُ عِنْدَ عَمُومِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ، إِذْ لَمْ أَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ تَصْغِيرًا لَمَّا مَنَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) مَا خَلَا لَفْظَةَ مَسْجِدِ الَّتِي وَرَدَ تَصْغِيرُهَا فِي حَالِ الْجَمْعِ؛ وَلَكِنْ لَا عَلَى مَعْنَى الْمَسَاجِدِ بِمَا تَعْنِي مِنْ بَيْوتِ اللَّهِ تَعَالَى؛ بَلْ عَلَى فَرْضٍ فِيهَا لَوْ سُمِّيَ بِهَا رَجُلًا^(١٣٧)؛ بَلْ تَرَقَّى بَعْضُهُمْ إِلَى مِتَابَعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَقَالَ: «لَا تَقُولُوا: مُصَيِّحٌ وَلَا مُسَيِّجٌ، مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ عَظِيمٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ»^(١٣٨). وَقَدْ أَشَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْعِلَّةِ بِقَوْلِهِ: «لَا تَقُولُوا: مُصَيِّحٌ وَلَا مُسَيِّجٌ، مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ عَظِيمٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ»^(١٣٩).

ومن الأمثلة الأخرى التي وردت

المتوفى الَّذِي هُوَ من تركيب البلغاء، أَجَابَهُ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ أَنَّ المتوفى هُوَ الله تَعَالَى، وَفِيهِ بَيَانٌ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ من المَتُوفَى؟ بِلَفْظِ اسْمِ المَفْعُولِ، الَّذِي يَلِيْقُ بِهِ كَمَا يَقُولُهُ (الأوساط)) (١٤٢). فمدار التصويب كان يدور

حول استعمال صيغة اسم الفاعل بدل صيغة اسم المفعول، وهذا خطأ صرفيٌّ؛ لِأَنَّ اسمَ الفاعل هو ((ما اشتقَّ من فعل لمن قام به بمعنى (الحدوث)) (١٤٣)، وَأَمَّا اسمُ المفعول فهو ((مَا اشتقَّ من فعل لمن وَقَعَ عَلَيْهِ)) (١٤٤). ومن هنا فقد ناسب أن يكون السؤال بصيغة المفعول (من المَتُوفَى؟)؛ لِأَنَّ صاحبَ الجنازة هو من وقع عليه فعل الوفاة، وَأَمَّا من قام بها (المتوفى) فهو الله تعالى، ومن الملفت للنظر أَنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يبيِّن الخطأَ الصرفيَّ للسائل بالشكل المباشر؛ بل جعله يكتشفه عندما أجابه على وفق الدلالة التي

نطق بها عندما سأل باسم الفاعل، وأراد من ذلك أن ينتبه السائل بنفسه إلى موطن الخطأ ويصوّبه على وفق ما تقتضيه القاعدة الصرفيّة وما يرتبط بصيغتها من دلالة.

ثانيًا/ التَّصْوِيبُ عَلَى مُسْتَوَى السَّمَاتِ التَّمْيِيزِيَّةِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الفُرُوقِ اللُّغَوِيَّةِ):

تحمّل كلّ لفظةٍ في جوهرها سماتٍ تميّزيّةً ترسم لها وجودها وتحقق لها شخصيتها على مستوى النظام والاستعمال، وَقَلَّمَا تَتَّحِدُ الْأَلْفَاظُ بِشَكْلٍ تَامٍ فِي مَحْتَوَاهَا اللُّغَوِيَّةِ؛ إِذْ لَا بَدَّ مَنْ أَنْ تَظْهَرُ بَعْضُ السَّمَاتِ التَّكْوِينِيَّةِ الَّتِي تَفَرَّقُ الْأَلْفَاظُ عَنْ بَعْضِهَا بَعْضًا، هَذَا عَلَى مُسْتَوَى اللُّغَةِ بِنَمَطِهَا الْفَنِّي الْأَصِيلِ، أَمَّا عَلَى مُسْتَوَى الاسْتِعْمَالِ الْاِعْتِيَاديِ التَّوَاصِلِيِّ بَيْنَ الْأَفْرَادِ فَيُظْهَرُ التَّسَامُحُ جَلِيًّا فِي تَغْيِبِ كَثِيرٍ مِنَ السَّمَاتِ التَّمْيِيزِيَّةِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ، مِمَّا سَمَحَ



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

بتداخلها في الأداء، وصار كثيرٌ منها يتناوب بعضه عن بعض على السنة المستعملين، وهذا الأمر ظهر في اللغة العربية بشكلٍ بارز بعدما ابتعد مستعملها عن النمط العالي الفصيح، وصار الأمر يزداد كلما اتسعت المسافة الزمنية، فهال هذا ((الأمر بعض علماء العربية، فعدّوا ذلك ضرباً من الفساد اللغوي، واللحن المستكره، فتأهبوا للوقوف بوجه هذا التيار، يستنكرونه ويصوبونه، حرصاً منهم على تنقية اللغة، وحفاظاً على أصالتها وسلامتها، محتجّين بدلالات الألفاظ القديمة، ومعوّلين على ما ذكره الأقدمون من اللغويين، وما ورد عن العرب الفصحاء إبان عصور الاحتجاج))

وَمِنْ هُنَا دَخَلَ مُصْطَلَحُ التَّرَادُفِ فِي اللُّغَةِ، فَظَهَرَتْ فِيهِ دَرَسَاتٌ وَأَقْوَالٌ لِلْعُلَمَاءِ بَيْنَ مُؤَيِّدٍ وَرَافِضٍ، وَبَيْنَ قَائِلٍ بِالتَّرَادُفِ وَلَكِنْ وَلَكِنْ يَبْقَى السَّبْقُ وَالرِّيَادَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي التَّأْصِيلِ لِهَذِهِ الدِّرَاسَةِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِفَرْزِ الْأَلْفَاظِ وَبَيَانِ سَمَاتِهَا الْمَعْنَوِيَةِ وَالِاسْتِعْمَالِيَّةِ وَلَا سِيَّامَا الْأَلْفَاظِ الْقِرَائِيَّةِ، وَصَارَ يَصُوبُ لِلْمُسْتَعْمَلِ الْعَرَبِيِّ أَدَاءَهُ، وَيُوبِغُ لِلْأَلْفَاظِ حَقُولَهَا الْاسْتِعْمَالِيَّةِ، وَلَا سِيَّامَا تِلْكَ ((الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَتَشَابَهُ فِي أَدَاءِ الْمَعْنَى، لَكِنَّ دَلَالَاتِهَا اللَّغَوِيَّةَ لَا تَتَّحِدُ؛ بَلْ تَتَقَارَبُ))^(١٤٧). وَمِمَّا وَرَدَ عَنْهُمْ فِي هَذَا الصَّدَدِ مَا جَاءَ فِي تَحْلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات: ١]، وَفِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ اخْتَلَفَ

المفسّرون في بيان لفظة ﴿ضَبَحًا﴾، ويبدو أنّ اختلافهم ناتجٌ من فوضى الاستعمال التي أوهمت المستعمل العربي بأنّ مصطلح (الضبح) هو بعينه يدلُّ على صوت الخيل وصوت الإبل بالدلالة المباشرة، ومن هنا نشأ الاختلاف بين المفسّرين على المقصود بالعاديّات. فقال بعضهم الخيل التي تعدو في الحرب، وقال آخرون: الإبل في الحج^(١٤٨)، وهناك من توهم بأنّه صوت حوافر الخيل^(١٤٩).

ومن هنا كان لابدّ من ضبط مصطلح (الضبح) دلاليّاً؛ ليكون واضح الماهيّة للمستعمل العربي بعدما تنازعت دلالاتٍ متنوّعة أفقدته الدقّة في الاستعمال، وقد عرض أمير المؤمنين علي (عليه السلام) لهذه الفوضى الدلاليّة فصوّب استعمال هذا اللفظ، وذلك بقوله (عليه السلام) في معرض حديثه عن الآية السابقة: «الضُّبْحُ مِنَ الْخَيْلِ:

الْحُمَحْمَةُ، وَمِنَ الْإِبِلِ: النَّفْسُ»^(١٥٠). فأمر المؤمنين (عليه السلام) في هذا النص يؤسّس للضبط الاستعمالي عن طريق التفريق بين صوت الخيل وبين صوت الإبل بعدما اشتبه ذلك على المستعمل العربي، وقد استند (عليه السلام) في تفريقه الدلالي على الأصل الذي وضع له (الضبح) وهو دلالاته على مطلق الصوت، ثمّ يتمّ تخصيصه بحسب ما يُضاف إليه، فإذا أضيف إلى الخيل كان حمحمةً، وإذا اقترن بالإبل كان نفساً، وهذا التأصيل اللغوي لمعنى الضبح أشار إليه ابن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) عندما عرض لجذر لفظة (ضَبَحَ) بقوله: ((الضَّادُ وَالْبَاءُ وَالْحَاءُ أَضْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا صَوْتُ، وَالْآخَرُ تَغْيِيرُ لَوْنٍ مِنْ فِعْلِ نَارٍ))^(١٥١)، ومّا يدلُّ على ذلك استعمال (الضُّبْح) مع أشياء متعددة وذلك في قولهم: ((وَضَبَحَ الْأَرْنَبَ، وَالْأَسَدَ





المنهج التصويبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) لغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

من الحَيَّات، والبوم، والصدى،
والثعلب، والقوس، يَضْبَحُ ضَبَاحًا
وضبيحًا: صَوْتٌ^(١٥٢)، وإلى هنا
فقد أسَّس أمير المؤمنين (عليه
السلام) اللبّات الأولى لبناء المعجم
العربي عبر ضبط الألفاظ بإزاء
معانيها الدَّقيقة، وتحديد استعمالاتها
بما تحمل من حدودٍ معجميّةٍ وسماتٍ
خاصّة، وهكذا عمل يُسهم بشكل
مباشر في التخطيط لبناء الكفاءة
اللغويّة للمستعمل العربي، وكذلك
تقويم أداء المستعمل على مستوى
التطبيق في الخارج، وقد حلَّ أمير
المؤمنين (عليه السلام) ﴿ضَبْحًا﴾
الواردة في الآية الكريمة على أنّها
بمعنى الصوت العام لا على معنى
الخيّل أو الإبل؛ بل هي تابعة
لتحليل العاديات، فإذا كانت الخيّل
كان الضبح حممةً، وإذا كانت على
معنى الإبل كان بمعنى النفس.

وما ورد بهذا الصّدّد أيضًا

ما جاء عن أمير المؤمنين (عليه
السلام) في المنع من استعمال رمضان
مجرّدة بدلالة الشهر، وذلك بقوله:
«لَا تَقُولُوا: رَمَضَانٌ؛ وَلَكِنْ قُولُوا:
شَهْرُ رَمَضَانَ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ
مَا رَمَضَانٌ»^(١٥٣). أمّا علّة هذا
التصويب فقد فسّرها الإمام أبو
جعفر الباقر (عليه السلام) بما نقله
هشامُ بنِ سالمٍ عَنْ سَعْدٍ بقوله: كُنَّا
ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ عِنْدَ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ
(عليه السلام): «فَذَكَّرْنَا رَمَضَانَ،
فَقَالَ: لَا تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانُ، وَلَا
ذَهَبَ رَمَضَانُ، وَلَا جَاءَ رَمَضَانُ،
فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ (عز
وجل) لَا يَجِيءُ وَلَا يَذْهَبُ، وَإِنَّمَا
يَجِيءُ وَيَذْهَبُ الزَّائِلُ؛ وَلَكِنْ قُولُوا
(شَهْرُ رَمَضَانَ) فَإِنَّ الشَّهْرَ مُضَافٌ
إِلَى الْإِسْمِ، وَالْإِسْمُ اسْمُ اللَّهِ (عزَّ
ذِكْرُهُ)، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ
الْقُرْآنُ» [البقرة: ١٨٥] ^(١٥٤).

فالإمام أمير المؤمنين (عليه

السلام) ومن بعده ولده الباقر يُرسّخان منهجهما التصويبي لأداء المستعمل العربي على وفق منهجيّة (لا تقل وقل)، معتمدين في تصويب الأداء على الاستعمال القرآني، الذي استعمل اسم رمضان مضافاً إلى لفظة شهر، وذلك في قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ولو دققنا النظر في المنهج التصويبي المعتمد وجدناه يعتمد تحديد الخطأ في الأداء ثمّ تصحيحه وبعد ذلك يُبيّن منشأ الخطأ، وفي النصّ المذكور اعتمد الآيّة بيّن بها خطأ المستعمل، وهذه الآيّة تُعدّ اليوم في العصر الحديث من اكتشافات المنهج التوليدي الأحدث في دراسة اللغة، والآلية هي أنّ الإمام (عليه السلام) عندما أشار إلى الخطأ حلّله بطريقة السمات التمييزيّة، فبيّن عدم صحّة تداول اسم (رمضان) منفرداً بقصدية معنى شهر الصّيام؛

وذلك لأنّه من أسماء الله تعالى، وعليه لا يمكن أن نستعمل التراكيب الآتية: يجيء رمضان، ويذهب رمضان؛ لكون الفعلين (يجيء، يذهب) يحملان من السمات التمييزيّة ما يجعلانه محدّدين بالاستعمال مع الزائل، أي يكونا بالتعبير التوليدي (+ زائل)، وهذا المعنى يتنافى مع حقيقة الحقّ سبحانه، ولذلك وجب إضافة شهر إلى اسم (رمضان) من أجل الحصول على أداءٍ متّسق مع الاستعمال القرآني والعقيدة التي يؤمن بها المستعمل، ويمكن أن نقرأ هدف الإمام (عليه السلام) من هكذا تصويبات بأنّه يُريد ترتيب المداخل المعجميّة للمستعمل العربي على وفق السمات التي تمتلكها كل لفظة، وقد أشار المنهج التوليدي إلى المعجم الذهني للمستعمل وعرفه بأنّه: ((مجموعة غير مرتبة من المداخل المعجمية، ويتألف كلُّ





المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... **البيان**

مدخل معجمي من سمات تركيبية وفونولوجية ودلالية^(١٥٥)، أمّا الأسس التي يتمّ التصويب على أساسها فتسمّى في المنهج التوليدي بـ (قواعد الإسقاط) التي عن طريقها يتمّ الحكم بمقبوليّة الأداء أو عدم المقبوليّة، وذلك عن طريق ((تعداد القراءات التي تسند إلى مختلف

مفردات الجملة وبتوضيحها؛ وذلك في ضوء البنية العميقة التركيبية والمشيرات الدلالية العائدة لكلّ من مؤلفات هذه البنية، فهذه القواعد تقرن بين المفردات المعجمية وبين البنية التركيبية^(١٥٦)، ثمّ تعمل هذه القواعد على إسقاط دلالة معيّنة على مفردات الأداء وتحديدّها من بين دلالات كثيرة قد تحملها تلك المفردة، ثمّ تقرأ التوافق بين المفردات في البنى التركيبية، وتفسّر المعاني التي تنتج جرّاء ذلك التوافق^(١٥٧)، وبعد ذلك يتمّ الحكم على مدى مقبوليّة

ولو تبّعنا استعمال العرب لوجدناه يتساق مع القرآن الكريم في تعامله مع اسم (رمضان)؛ إذ نصّ غير واحدٍ على أنّ لفظة (شهر) لا تُذكر مع سائر الشهور ما خلا شهر رمضان وشهرا ربيع^(١٥٨)، وقيل: ((وَقَدْ أَطْبَقُوا أَنَّ الْعِلْمَ فِي ثَلَاثَةِ أَشْهُرَ مَجْمُوعِ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ: شَهْرَ رَمَضَانَ وَشَهْرَي ربيع، وَإِلَّا لَمْ يَحْسُنْ إِضَافَةُ الشَّهْرِ إِلَيْهِ كَمَا لَا يَحْسُنُ (إِنْسَانُ زَيْدٍ)، وَلِهَذَا لَمْ يَسْمَعْ شَهْرَ رَجَبٍ وَشَهْرَ شَعْبَانَ، وَعَلَّلُوا بِأَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ مِنَ الشُّهُورِ لَيْسَتْ

بأسماء للشهر وَلَا صِفَات لَهُ، فَلَا بُدَّ
مِنْ إِصَافَةِ الشَّهْرِ إِلَيْهَا بِخِلَافِ سَائِرِ
الشُّهُورِ^(١٥٩).

ثالثاً/ التَّصْوِيبُ عَلَى مُسْتَوَى التَّعَدُّدِ
اللَّهْجِي:

التصويب الأدائي عند أمير
المؤمنين (عليه السلام) لم يتوقف مع
المستعمل العربي عند مستوى اللحن
في الأداء العام؛ بل يترقى عنده حتّى
يصل إلى مستوى الحكم بين اللهجات
فيقبل منها ما يتوافق مع أداء الخطاب
القرآني، ويرفض ما اختلف معه
حتّى لو كان المؤدّي واحداً، وكل
ذلك تحت منهجيّة (لا تقل وقل)
استناداً على ضابطة الأداء في الخطاب
القرآني، ويبدو أنّه (عليه السلام)
كان يهدف إلى تصدير النمط اللغوي
للخطاب القرآني في أداء المستعمل
العربي؛ بحيث يكون الوحيد في
التداول عند العرب مع وجود
البدائل الأخرى، وهذا الإصرار على

التَّمَسُّكُ بأسلوب القرآن الكريم في
تعامله مع الألفاظ يجعل من العربي
شديد التوافق مع الخطاب القرآني
حتّى مع تداوله الاعتيادي للغة،
وبذلك يصبح خير سفير لتصدير

لغة القرآن الكريم إلى الآخرين بما
يحمل من ضبط أدائي في تواصله
اللغوي. ومّا ورد في تأكيد التَّمَسُّكِ
بالاستعمال القرآني، ورفض التعدّد
اللهجي في قبال التداول القرآني ما
جاء عن أمير المؤمنين علي (عليه
السلام) بقوله: «لا تقولوا للحائض:

امرأة طامث فتكذبوا؛ ولكن قولوا:
حائض، والطّمث: الجماع، قال الله:

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾
[الرحمن: ٥٦]»^(١٦٠)، وفي البحار أنّ

الرواية واردة عن الإمام موسى بن
جعفر عن آبائه عن علي أمير المؤمنين
(عليه السلام)^(١٦١).

في هذا النص يرفض أمير المؤمنين
علي (عليه السلام)، استعمال



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) لغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... **الطَّمْثُ**

والافتضاض: هُوَ النِّكَاحُ بالتَّدْمِيَةِ،
أَي: أُذْمِيتُ بِالِافتِضَاضِ^(١٦٤)، ((وَلَا
يَكُونُ الطَّمْثُ نِكَاحًا إِلَّا بِالتَّدْمِيَةِ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ أَي لَمْ
يُذِمَّهُنَّ بِالنِّكَاحِ))^(١٦٥)، وَطَمِثْتُ عَلَى
فَعَلْتُ بِمَعْنَى حَاضَتْ^(١٦٦).

وبعضهم قيده بأوّل الحيض^(١٦٧)،
أَي: حَيْضُ الْجَارِيَةِ^(١٦٨)، وَذَهَبَ
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ الْجَمَاعُ^(١٦٩)، وَمَالَ
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي الطَّمْثِ
الْحَيْضُ، ثُمَّ جُعِلَ لِلنِّكَاحِ^(١٧٠)،
وَالْمَحْصَلَةُ أَنَّ فِي الطَّمْثِ لَعْنَانِ:
النِّكَاحَ وَالْحَيْضَ^(١٧١).

وأمر اللغتين لم يرتضه أمير
المؤمنين وأهل البيت (عليهم السلام)
من بعده؛ لكونه لا يتساوق مع
أداء الخطاب القرآني في التعامل مع
اللفظتين (الطمث، والحيض) لتفريقه
بينهما في الاستعمال، ونحن هنا لا
ننكر وجود اللغتين في تداول العرب
وكذلك لا نثبته، وإنّا غاية ما نريدُ

(طامث) بمعنى حائض، ثم جاء
من بعده ولده، وهم يجمعون
بتسلسل النقل للرواية على رفض
تداول (طامث) بقصدية (حائض)،
ويتمسكون بالاستعمال القرآني الذي
فرّق في أدائه بين هاتين اللفظتين
فاستعمل (الطمث) بمعنى الجماع في
الآية المستشهد بها في الرواية الآتية
الذكر^(١٦٢)، واستعمل (الحيض)
بمعناه المعروف بموضعين: في قوله
تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ
قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي
الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، وقوله
تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ
مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ [الطلاق: ٤].

ولو تقصينا لفظة (الطمث) في
اللغة والتفسير لوجدناها في اللغة
تعني: ((الافتضاض، وَطَمِثْتُ
الْجَارِيَةَ: افْتَرَعْتُهَا، وَقَوْلُ اللَّهِ (عَزَّ
وَجَلَّ): ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَانٌ﴾ أَي: لَمْ يَمَسْسْهُنَّ))^(١٦٣)،

بيانه أنّ أهل البيت (عليهم السلام) كانوا حريصين على أن تكون لغة القرآن هي الأساس في التداول، وكلُّ ما يُخالف القرآن في لغته وأسلوب تعامله مع الألفاظ يكون خارجاً عن المستوى اللغوي الفصيح؛ بل يكون لحناً بإزاء القرآن، ويجب تصويبه على وفق ما ترضيه أنظمة القرآن اللغويّة، ومن هنا رفضوا التعدّد اللهجي مع النمط اللغوي للخطاب القرآني، وعدّوه لحناً من الواجب تصويبه، مع إصرارهم على أن يتّسق البناء التداولي للغة عند المستعمل العربي على وفق ما يستسيغه النظام اللغوي للقرآن وسياقاته البنائية، وهذا يتطلّب من المستعمل العربي أن يتخلّى عن محيطه اللغوي الضيق وينصهر في محيط الخطاب القرآني العام، متجاوزاً بعض استعمالاته اللغويّة الخاصّة التي تخالف البناء اللغوي العام للقرآن الكريم، وهذا

بدوره يُعزّز التماسك والانسجام بين الخطاب القرآني وبين المستعمل العربي، ويضمن استمرار تداول لغة القرآن بألفاظها ومعانيها عبر تقادم الأجيال، وهكذا إجراءات لغوية ما نراها إلّا سياسة لغويّة محكمة من لدن أمير المؤمنين (عليه السلام) من أجل الحفاظ على سلامة لغة القرآن الكريم، وترصين تداولها بين النّاس عبر تذويب اللهجات والاختلافات والانصياع التام مع لغة الخطاب القرآني. ومن جهة أخرى يمكن تأويل رفض أمير المؤمنين (عليه السلام) لاستعمال الطامث بمعنى الحائض هو أنّ لفظ الطامث ممّا يشترك به المذكر والمؤنث بخلاف الحائض فإنّه مختصّ بالنساء فقط، وممّن أشار بذلك ابن درستويه (ت: ٣٤٧هـ) بقوله: ((طامث، يقال للرجال والنساء، كما قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾.



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

وقال النبي - صلى الله عليه [وآله] - :
«أيما امرأة ماتت بجمع فلم تطمئث
دخلت الجنة». فجعل الطمئث
 للرجال، وهو الافتضاخ^(١٧٢).
 أمّا من ناحية التحليل للخطاب
 القرآني فإنَّ أئمّة أهل البيت (عليهم
 السلام) حلّلوا لفظة **﴿يَطْمِئُنُّنَ﴾** على
 أنَّ المراد منها مطلق الجماع من دون
 تقييد، وهذا هو الظاهر من نصّهم
 السابق. أمّا غيرهم من المفسّرين فلم
 يتعدوا عمّا قيل عنه في اللغة، إلّا أنَّ
 جُلّهم لم يذكر معنى الحيض؛ بل
 تمسّكوا بمعنى الإدماء بالنكاح^(١٧٣)،
 وعليه سار أهل التأويل^(١٧٤)، وهناك
 من اتّفق مع أهل البيت (عليهم
 السلام) ففسّروا (الطَّمْثُ) بمعنى
 النكاح من دون تقييد سواء أكان
 بافتضاخٍ أم غيره^(١٧٥).

الصحة النحوية فيمكن تلّمسها بما
 قنّنه (عليهم السلام) من العمل
 على إصلاح الكفاءة اللغوية لدى
 المستعمل العربي عن طريق استنباط
 القواعد الضابطة، ثمّ تعليمها للنّاس
 من أجل إحراز الصحة النحوية في
 كلامهم عبر تقويم كفاءتهم اللغوية،
 وأمّا الصحة الدلاليّة فيمكن أن
 نراها فيما اجترحه (عليه السلام)
 من تصويباتٍ لأداء المستعمل العربي،
 ذلك بأنَّ الجمل الواردة في التصويب
 الأدائي قد حازت الصّحة النحوية؛
 ولكنّها افتقرت إلى الصّحة الدلاليّة
 ممّا جعلها غير مستساغة في التداول
 التواصلّي. وقد مرّ بنا أنَّ أمير
 المؤمنين (عليه السلام) قد اعتمد
 في التصويب بالدرجة الأساس على
 الخطاب القرآني.

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة البحثيّة التي
 تضمّنت مقارنة المنهج التوليدي

ومّا سبق عرضه فإنَّ أمير المؤمنين
 (عليه السلام) قد عالج الصّحة
 النحوية والصّحة الدلاليّة، فأما

بمقولاتيه (الكفاءة والأداء) مع المنهج التصويبي لأمر المؤمنين علي (عليه السلام)، وقد انتهت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها بما يأتي:

١. شكّل التصويب اللغوي عند أمير المؤمنين (عليه السلام) قناةً مهمّة في تحليل الخطاب القرآني؛ ذلك أنّه كان يسعى إلى ضبط الاستعمال العربي على سمت الخطاب القرآني، وعندما تفشّى اللحن كان أمير المؤمنين (عليه السلام) أوّل المؤسّسين للتصويب على مستوى الكفاءة اللغويّة بضبط القدرة الذهنيّة على توليد جمل صحيحة، وكذلك على مستوى الأداء، وهو الصورة الفعلية والواقعيّة للغة عبر المتابعة الجادة والمراقبة الحثيثة لأداء المستعمل العربي.

١. يعدّ أمير المؤمنين (عليه السلام) أوّل من قنن قواعد التصويب اللغوي عبر صحيفته

التي أعطاهها إلى أبي الأسود الدؤلي (رضوان الله عليه).

٢. عمل أمير المؤمنين (عليه السلام) على إعداد أبي الأسود ليكون راعياً للمنهج التصويبي، بعد أن أسّس له الأسس وقنن له القواعد.

٣. تابع أمير المؤمنين (عليه السلام) خطوات أبي الأسود في تفرّيع الأصول التي اجترحها له، وكان يدقّق له ويعدّل عليه.

٤. سار التصويب عند أمير المؤمنين (عليه السلام) على مسارات متعددة بتعدد مستويات اللغة، فصوّب على المستوى الصرفي مقنناً لبعض القواعد الصرفية الضابطة.

ورفض التعدد اللهجي بأنّجاه الخطاب القرآني، وكان يوجب التمسك بما ورد في الخطاب القرآني من دون السماح للمستعمل بان ينحرف باللفظة إلى مستوى التطور أو إلى مستوى التعدد



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

اللهجي، وكذلك تابع الفروق اللغوية بين الألفاظ في المعاني، وكان يُصرُّ على استعمال اللفظة بحسب سماتها المعجمية في الوضع اللغوي أو في الوضع القرآني، وكان يسعى من وراء ذلك إلى ربط المستعمل بالخطاب القرآني وتوثيق صلته به ورفض كل ما من شأنه أن يُبعده عنه.

٧. راقبت الدراسة تمحُّل الدكتور شوقي ضيف وعصبيته الطائفية التي حاول معها جاهداً في ردِّ الروايات الكثيرة التي تُثبت تأسيس النحو ودراسته لأمر المؤمنين (عليه السلام) من دون أن يعتمد على أيِّ دليل، معللاً ذلك بأنَّه من وضع الشيعة بلا حجة أو برهان، ولكنَّه قبل أن يكون الإعجام من أمر زياد بن أبيه أو ابنه عبيد الله، أو من الحجاج؛ ولكنَّه يرفض أن يكون من صنع أمير المؤمنين (عليه السلام).

٥. من ضمن المخرجات التي نتجت عن الدراسة تأثر اللغويين بأمر المؤمنين علي (عليه السلام)، واعتماد الأصول التي اجترحها في دراسة اللغة، وخصوصاً تقسيمه للكلام الذي ظلَّ نافذاً إلى يومنا هذا.

٦. تابع أهل البيت (عليهم السلام) ما ابتدأه أمير المؤمنين

الهوامش

٣٤

- (١) ينظر: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة: ٦١-٦٢، الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام: ٤٥-٤٦.
- (٢) معجم اللسانيات الحديثة، د. سامي عياد حنا وآخرون: ٧٩.
- (٣) ينظر: في نحو اللغة وتراكيبها: ٥٧.
- (٤) معجم اللسانيات الحديثة، د. سامي عياد حنا وآخرون: ٧٩.
- (٥) الألسنية التوليدية والتحويلية: ٣٣، ينظر: الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام: ٤٥.
- (٦) ينظر: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة: ١١٠.
- (٧) ينظر: م. ن: ١٠٩، النحو العربي والدرس الحديث: ١١٥.
- (٨) ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية: ٣٣.
- (٩) ينظر: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة: ١١٠.
- (١٠) ينظر: جوانب من نظرية النحو: ٣٢.
- (١١) ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية: ٧٢-٧٦.
- (١٢) في نحو اللغة وتراكيبها: ٥٦.
- (١٣) م. ن.
- (١٤) سبق (جومسكي) في الإشارة إلى مفهوم القواعد الكلّية (ديكارت) فكان المؤصّل لها، ومنه انطلق (جومسكي) في التقنين لهذه القواعد. ينظر: المنهج التوليدي والتحويلي: ٢٧.
- (١٥) ينظر: في نحو اللغة وتراكيبها: ٥٦.
- (١٦) ينظر: البنى النحوية: ١٩-٢٠.
- (١٧) ينظر: في نحو اللغة وتراكيبها: ٥٧.
- (١٨) ينظر: في اللسانيات ونحو النص: ٣٧.
- (١٩) مقدمة في اللسانيات: ٩٠.
- (٢٠) ينظر: البنى النحوية: ١٧، المنهج التوليدي والتحويلي: ٢٢.
- (٢١) الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام: ١٥٧.
- (٢٢) ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية: ٣٢.



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

(٢٣) ينظر: م. ن: ٩٨. الفصول المختارة: ٩١، نزهة الألباء في

(٢٤) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١٨، طبقات الأدباء: ١٨، إنباه الرواة على أنباه

معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة النحاة: ١ / ٣٩، معجم الأدباء إرشاد

الأديب: ٤ / ١٤٦٧، الفصول المهمة في الأريب إلى معرفة الأديب: ٤ / ١٤٦٧.

أصول الأئمة: ١ / ٦٨١، أعيان الشيعة: (٣٠) ينظر: معجم الأدباء إرشاد الأريب

إلى معرفة الأديب: ٤ / ١٨١٣. / ١٦١.

(٢٥) الأمالي، الزجاجي: ٢٣٨، تاريخ (٣١) مراتب النحويين: ٦، شرح مقامات

الحريري: ٣ / ٤٦١.

(٣٢) أخبار النحويين البصريين: ١٣، ٧٣٥، سبب وضع علم العربية: ٣٤،

أعيان الشيعة: ١ / ١٦١، نظام الحكومة

النبوية المسمى التراتيب الادارية: ٢ / ٢٧٣.

ابن النديم: ٦١، إنباه الرواة على أنباه

النحاة: ١ / ٤٠، تاريخ الإسلام ووفيات

المشاهير والأعلام: ٢ / ٧٣٥، ينظر: فتح

الرحمن في تفسير القرآن: ١ / ٢٠ - ٢١، ٤٠.

روح البيان: ٩ / ٩٨ - ٩٩، تفسير حدائق

الروح والريحان في رواي علوم القرآن: ١ / ١٠٦.

(٣٣) ينظر: المعارف: ٤٣٤، البرهان في

علوم القرآن: ١ / ٣٧٨، شذرات الذهب

في أخبار من ذهب: ١ / ٣٩٦، الزيادة

والإحسان في علوم القرآن: ٢ / ٤٣٣،

(٢٩) الأمالي، الزجاجي: ٢٣٨ - ٢٣٩،

ينظر: الأغاني: ١٢ / ٤٨١ - ٤٨٢،



المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: علم العربية: ٥٠.

١٧ / ٣٧.

(٣٨) ينظر: أخبار النحويين البصريين:

(٣٤) ينظر: الحيوان: ٧ / ٤٣٨، الجامع

لأحكام القرآن: ١ / ٦٣، تفسير القرآن

العظيم: ١ / ٥٠، البرهان في علوم القرآن:

١ / ٢٥٠، الإتيان في علوم القرآن: ٤ /

١٨٤، مناهل العرفان في علوم القرآن:

١ / ٤٠٧، مباحث في علوم القرآن: ٩٢،

المحرر في علوم القرآن: ٢٣٩.

(٣٥) معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى

معرفة الأديب: ٥ / ٢١٤١، تهذيب الكمال

في أسماء الرجال: ١٤ / ٣٠٦، الجواهر

والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن

حجر: ١ / ١٣٧، صبح الأعشى في صناعة

الإنشاء: ٣ / ١٤٩.

(٣٦) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء

أبناء الزمان: ٦ / ٣٩٢، الإصابة في

تمييز الصحابة: ٣ / ٤٥٥ - ٤٥٦، أعيان

الشيعية: ١ / ١٦١، بحوث في تاريخ القرآن

وعلومه: ١٥٩.

(٣٧) ينظر: الأغاني: ١٢ / ٤٨٢، طبقات

النحويين واللغويين: ٢٢، سبب وضع

١٤، الأوائيل: ٣٧١، المصون في الأدب:

١١٨، تاريخ دمشق: ٢٥ / ١٨٩.

(٣٩) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات

المشاهير والأعلام: ٧ / ٣٩٧، الوافي

بالوفيات: ١٧ / ٩٨، سبب وضع علم

العربية: ٥٦.

(٤٠) تاريخ الأدب العربي: ٣ / ١٢١.

(٤١) ينظر: طبقات النحويين واللغويين:

٢١، الفهرست: ٦٦، نزهة الألباء في

طبقات الأدباء: ١٠، معجم الأدباء

(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): ٤ /

١٨١٣، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١ /

٣٩، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير

والأعلام: ٢ / ٧٣٥.

(٤٢) ينظر: الطبقات الكبرى: ٧ / ٦٩.

(٤٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ١٩٣

١ / ٣٤٦.

(٤٤) طبقات فحول الشعراء: ١ / ١٣.

(٤٥) ينظر: معرفة الثقات من رجال

أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

- مذاهبهم وأخبارهم: ٤٨٤. الدهر: ١ / ٥٠٧.
- (٤٦) ينظر: معجم الأدباء - إرشاد (٥٨) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: الأريب إلى معرفة الأديب: ٤ / ١٤٦٤. ١ / ٣٤٦.
- (٤٧) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: (٥٩) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١٧. ١ / ٣٤٦.
- (٤٨) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٣ / (٦٠) الأمالي، الزجاجي: ٢٣٨، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٦ / ٩٧، سبب وضع علم العربية: ٣٥. (٤٩) ينظر: البرصان والعرجان والعميان والحوالان: ١٨٧. (٦١) الأغاني: ١٢ / ٤٨٢.
- (٥٠) ينظر: البخلاء: ٣٤. (٦٢) الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ١٧ / ٤٠.
- (٥١) ينظر: البيان والتبيين: ١ / ١٠٩. (٥٢) ينظر: م. ن: ١ / ٢٦٤.
- (٥٣) ينظر: شرح ديوان الحماسة: ٢ / (٦٣) الأمالي الزجاجي: ٢٣٨ - ٢٣٩، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٦ / ٩٧، غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة: ٢٤٩، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٨ / ٣٧٥ سبب وضع علم العربية: ٣٤.
- (٥٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣ / (٦٤) الشيعة وفنون الإسلام: ١٥٥. ١٠١.
- ١٩٤ (٥٥) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٣ / (٦٥) الأمالي، الزجاجي: ٢٣٩، إنباه الرواة: ٤٥٥.
- (٥٦) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة: (٥٧) ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان
- ١ / ٥٠. (٥٧) ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان
- سبب وضع علم العربية: ٣٥.

(٦٦) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣٨ / ١، سير السلف الصالحين: ٨٣٣،
٢ / ٥٣٥، حياة الحيوان الكبرى: ١ / ٤٨٧.
(٦٧) المفصل في تاريخ العرب قبل
الإسلام: ١٧ / ٣٦، البحث اللغوي عند
العرب: ٨٥.

(٦٨) ينظر: الشيعة وفنون الاسلام:
١٥٥.
(٦٩) الأغاني: ١٢ / ٤٨٢، سبب وضع
علم العربية: ٤٣.

(٧٠) نثر الدر في المحاضرات: ٥ / ١٨٢،
نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١٩،
معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة
الأديب: ٤ / ١٤٦٧، تاريخ الإسلام
ووفيات المشاهير والأعلام: ٢ / ٧٣٥،

تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال:
١٠ / ١٨٢، سير أعلام النبلاء: ٤ /
٨٢، معرفة القراء الكبار على الطبقات
والأعصار: ٣١، غاية النهاية في طبقات
القراء: ١ / ٣٤٦.

(٧١) ينظر: الأمالي، الشيخ الطوسي:
٦٠٦، بحار الأنوار: ٣٤ / ٣١٤ - ٣١٥.
(٧٢) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن:
١ / ٣٧٤ - ٣٧٥.

١ / ٣٨، سير السلف الصالحين: ٨٣٣،
إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١ / ٥٠،
تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال:
١٠ / ١٨٢، المفصل في تاريخ العرب قبل
الإسلام: ١٧ / ٥٤.

(٧٣) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات
المشاهير والأعلام: ٢ / ٧٣٥، سير أعلام
النبلاء: ٤ / ٨٢، غاية النهاية في طبقات
القراء: ١ / ٣٤٦.

(٧٤) مستدرك الوسائل: ٤ / ٢٧٧ - ٢٧٨،
مستدرك سفينة البحار: ٨ / ٤٦٦، مسند
الإمام علي (عليه السلام): ٢ / ٣٨١، نهج
السعادة في مستدرك نهج البلاغة: ٦ /
٢٥٤.

(٧٥) اختيار معرفة الرجال (رجال
الكشي): ٢ / ٥٥٤ - ٥٥٥، بحار الأنوار:
٤٧ / ٤٠٧، مستدرك سفينة البحار: ١٠ /
٩٢، الكنى والألقاب: ٢ / ٤٥٣، معجم
رجال الحديث: ٢٠ / ٣١٣.

(٧٦) ينظر: معجم الأدباء إرشاد الأريب
إلى معرفة الأديب: ٣ / ١٢١٣، إنباه الرواة
على أنباه النحاة: ١ / ٣٧٤ - ٣٧٥.



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

(٧٧) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٣٨. الرجال: ٢ / ٦، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: ١ / ١٧، الأعلام: ١ / ٢٦،

(٧٨) ينظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: ١ / ٣٠٩. معجم المؤلفين: ١ / ١، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: ١ / ٧، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة

(٧٩) ينظر: معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ٣ / ١٢١٣، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١ / ٣٧٤ - ٣٧٥، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٧ / ٣٠٦، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٣ / ٢٢٧، تهذيب التهذيب: ٣ / ٢٥.

(٨٠) معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ٣ / ١٢١٣، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١ / ٣٧٥. (٨١) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٧ / ٩٠.

(٨٢) ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: ٢٥٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢ / ٦. (٨٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢ / ٦.

(٨٤) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٠٨. (٨٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢ / ٦. (٨٦) ينظر: خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البار علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني): ١٤.

(٨٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢ / ٦. (٨٨) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات

(٨٩) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢ / ٦. (٩٠) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢ / ٦.

(٩١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢ / ٦. (٩٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢ / ٦.

الفحول: ١ / ١٧، معجم المؤلفين: ١ / ١،
معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى
العصر الحاضر: ١ / ٧، الموسوعة الميسرة
في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو
واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع
دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم: ١ / ١.

(٨٩) ينظر: معجم المؤلفين: ١ / ١، معجم
المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر
الحاضر: ١ / ٧.
(٩٠) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات
الفحول: ١ / ١٧.

(٩١) ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم
أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من
القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة
لعقائدهم وشيء من طرائفهم: ١ / ١.

(٩٢) ينظر: الأعلام: ١ / ٢٦، معجم
المؤلفين: ١ / ١.

(٩٣) ينظر: م. ن: ١ / ٢٦.

(٩٤) ينظر: معجم المؤلفين: ١ / ١.

(٩٥) ينظر: الأعلام: ١ / ٢٦، معجم
المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر

الحاضر: ١ / ٨.

(٩٦) ينظر: الأعلام: ١ / ٢٦.

(٩٧) ينظر: معجم المفسرين من صدر
الإسلام وحتى العصر الحاضر: ١ / ٨.

(٩٨) ينظر: المتفق والمفترق: ٢ / ٨٦٧.

(٩٩) ينظر: الثقات، محمد بن حبان: ٨ / ٢٢٩.

(١٠٠) طبقات الشعراء: ٩٥.

(١٠١) ينظر: نزهة الألباء في طبقات
الأدباء: ٤٥ - ٤٧، معجم الأدباء - إرشاد
الأريب إلى معرفة الأديب: ٣ / ١٢٧٣،
الكنى والألقاب: ١ / ٤٢٣.

(١٠٢) طبقات الشعراء: ٩٤.

(١٠٣) ينظر: خلاصة الأقوال: ١٤٠،
نقد الرجال: ٢ / ٢٠٢، جامع الرواة: ١ /

٢٩٨، منتهى المقال في أحوال الرجال: ٣ / ١٨٥،
طرائف المقال في معرفة طبقات

الرجال: ٢ / ٦٧٣، شعب المقال في ١٩٧

درجات الرجال: ٢٦٢، الكنى والألقاب:

١ / ٤٣٣، أعيان الشيعة: ٦ / ٣٢٧، معجم

رجال الحديث: ٨ / ٨٠، المفيد من معجم

رجال الحديث: ٢١٢.



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

(١٠٤) ينظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٢ / ٢٥١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢ / ٣٢٥، مستدركات علم رجال الحديث: ٣ / ٣٤١، تهذيب الأصول: ٢ / ١٦٦، الشيعة وفنون الإسلام: ١٠٤، مواقف الشيعة: ٣ / ٢٦٤.

(١٠٥) ينظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٢ / ٢٥١.

(١٠٦) خلاصة الأقوال: ١٤٠.

(١٠٧) ينظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٢ / ٢٥١.

(١٠٨) الأمالي، الشيخ الصدوق: ٣٠٠، علل الشرائع: ١ / ١٤٦، روضة الواعظين: ١١٦، مناقب آل أبي طالب: ٣ / ١٥، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: ١٣ / ٢٦٦، بحار الأنوار: ٢٩ / ٤٧٩ - ٤٨٠، منتهى المقال في أحوال الرجال: ٣ / ١٨٦، أعيان الشيعة: ١ / ٣٣٤، معجم رجال الحديث: ٨ / ٨١.

(١٠٩) معجم رجال الحديث: ٨ / ٨١، المفيد من معجم رجال الحديث: ٢١٢، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ١٩٨.

(١١٠) الأمالي، الشيخ الطوسي: ٦٠٨ - ٦٠٩، بحار الأنوار: ٢٩ / ٤٩٦، الكنى والألقاب: ١ / ٤٢٤.

(١١١) فتح الرحمن في تفسير القرآن: ١ / ٢٠ - ٢١، روح البيان: ٩ / ٩٨ - ٩٩، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ١ / ١٠٦، علوم القرآن: ١ / ١٠٦، الأصيلان في علوم القرآن: ١١٦، الواضح في علوم القرآن: ١٠١، الموسوعة القرآنية المتخصصة: ٢١٣.

(١١٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ١١٢، فتح الرحمن في تفسير القرآن: ٤ / ١٨٤، روح البيان: ٩ / ٩٨ - ٩٩، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ١ / ١٠٦، الأصيلان في علوم القرآن: ١١٦، الواضح في علوم القرآن: ١٠١، الموسوعة القرآنية المتخصصة: ٢١٣.

(١١٣) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ١١.

(١١٤) الخصال: ٢٥٨، وسائل الشيعة: ٥ / ٨٤، التفسير الأصفى: ١ / ٥٦١، بحار الأنوار: ١ / ٢١٢، تفسير نور الثقلين: ٢ / ١١.



٤٠٩، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: في طبقات القراء: ١ / ٤١٠، المزهري في علوم اللغة وأنواعها: ٢ / ٣٤٢، الاقتراح ٢٦٩.

(١١٥) الكافي: ٢ / ٦١٥، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: ١٢ / ٥٠١، تفسير الصراط المستقيم: ٢ / ٣٩٤. اللغة: ١٤٩، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ١٧ / ٥٣.

(١١٦) الكافي: ١ / ٥٢، وسائل الشيعة: ٢٧ / ٨٣، بحار الأنوار: ٢ / ١٥١. (١٢١) ينظر: المدارس النحوية: ١٥ - ١٧.

(١٢٢) الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: ٢١٢. (١٢٣) م. ن. (١١٧) السرائر: ٢ / ١٥٥، ينظر: تفسير الصراط المستقيم: ٢ / ٣٩٥.

(١١٨) الخلاف: ١ / ٣١٥ - ٣١٦، الينابيع الفقهية: ٢٧ / ٧٦. (١٢٤) ينظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها: ٢ / ٣٩٩.

(١٢٥) ينظر: سيبويه إمام النحاة: ٢٣٥. (١٢٦) ينظر: الشواهد والاستشهاد في النحو: ٣٠.

(١٢٧) ينظر: م. ن. (١٢٨) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ١ / ٢، النحو العربي نقد وبناء: ١٩٢.

(١٢٩) ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية): ١٠٨. (١٢٠) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١ / ٤٤، أخبار النحويين البصريين: ٢٠، المصون في الأدب: ١١٩، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٦ / ٩٧، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: ٨ / ٤٩٥، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٢ / ٧٣٥، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٨٣، غاية النهاية

١٩٩

(١٢٩) ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية): ١٠٨. (١٣٠) كذا والصواب: استعمال.



- (١٣١) البنى النحوية: ١٣٢. (١٣٩) م. ن.
- (١٣٢) ينظر: النوار، فضل الله الراوندي: (١٤٠) مفتاح العلوم: ٢٢٧، طبقات ١٩٥-١٩٦، بحار الأنوار: ٣٥٨ / ٧٣. الشافعية الكبرى: ١٠ / ٦٨.
- (١٣٣) مستدرک سفينة البحار: ٦ / ٢٨٠. (١٤١) مفتاح العلوم: ٢٢٧.
- (١٣٤) ينظر: الكتاب: ٣ / ٢١٧، ٢٢٦، ٤١٧، المقتضب: ٢ / ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥٦، الأصول في النحو: ١ / ١٩٢، ٣ / ٣٧، الخصائص: ١ / ١٠، ٦٣، اللمع في العربية: (١٤٢) طبقات الشافعية الكبرى: ١٠ / ٦٨ - ٦٩.
- (١٤٣) أمالي ابن الحاجب: ٢ / ٥٢٩. (١٤٤) الكافية في علم النحو: ٤١.
- (١٤٥) الترادف في اللغة: ٢٢٢. (١٣٥) علل النحو: ٤٧٦.
- (١٣٦) ينظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٤ / ١٦٤، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك): ٧ / ٢٦٣، الباب في علل البناء والإعراب: ٢ / ١٥٨، شرح كتاب الحدود في النحو: ٣٠٢، المساعد على تسهيل الفوائد: ٣ / ٤٩٢.
- (١٣٧) ينظر: الكتاب: ٣ / ٤٣٣، المقتضب: ٢ / ٢٨٦ و ٤ / ١٨، الأصول في النحو: ٣ / ٤٥، علل النحو: ١ / ٤٦٨.
- (١٣٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ١٧٢ / ٢. (١٤٦) ينظر: أدب الكاتب: ٢٣ وما بعدها، ومن الألفاظ التي فرّق بينها: الحشمة والاستحياء، الحام والدواجن، الظل والفيء، الآل والسّرّاب، الخلف والكذب، الفقير والمسكين وغيرها.
- (١٤٧) الدلالة والمعنى دراسة تطبيقية: ٣٨٧.
- (١٤٨) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٤ / ٥٧٠، تأويلات أهل السنة: ١٠ / ٦٠٠، بحر العلوم: ٣ / ٦٠٨، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ١٠ / ٢٦٨، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل



من فنون علومه: ١٢ / ٨٣٩٩، معالم التنزيل في تفسير القرآن: ٨ / ٥٠٥. نور الثقلين: ١ / ١٦٦ - ١٦٧، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٢ / ٢٤٣.

(١٤٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: ١٠ / ٣٤٥٧. (١٥٥) الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية): ١٤٨.

(١٥٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٤ / ٥٧٥، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: ١٢ / ٨٤٠٠، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠ / ١٥٦، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ٨ / ٦٠٢، فتح القدير: ٥ / ٥٩١، فتح البيان في مقاصد القرآن: ١٥ / ٣٥١، التفسير الوسيط للقرآن الكريم: ١٠ / ١٩٩٤، بيان المعاني (مرتب حسب ترتيب النزول): ١ / ١٦٥.

(١٥٧) ينظر: المنهج التوليدي والتحويلي - دراسة وصفية تاريخية منحني تطبيقي في تركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات: ١٠١.

(١٥٨) ينظر: تهذيب اللغة: ١٢ / ٢٦، تاج العروس: ١٨ / ٣٦٣ (مادة: رَمَضَ). (١٥٩) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ١ / ١٠١٤، ينظر: دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: ٢ / ١٠٣.

(١٦٠) النوادر: ١٩٥، بحار الأنوار: ٧٣ / ٢٠١. (١٥١) معجم مقاييس اللغة: ٣ / ٣٨٥. (١٥٢) المحكم والمحيط الأعظم: ٣ / ١٣٧، لسان العرب: ٢ / ٥٢٣. (١٥٣) الكافي: ٤ / ٦٩.

(١٥٤) الكافي: ٤ / ٦٩ - ٧٠، معاني الأخبار: ٣١٥، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٧٢ - ١٧٣، وسائل الشيعة: ١٠ / ٣١٩، بحار الأنوار: ٩٣ / ٣٧٧، تفسير

(١٦١) بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٥٨. (١٦٢) تكرر لفظ ﴿يَطْمِئُنُّنَ﴾ مرتين بالسياق نفسه ﴿لَمْ يَطْمِئُنُّنَ إِنْسُ قَبْلَهُمْ



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ في سورة الرحمن في الآية (٥٦) العروس من جواهر القاموس: ٥ / ٢٩٦،
معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢ / ١٤١٤ و (٧٤).

(١٦٣) العين: ٧ / ٤١٢، تهذيب اللغة: (مادة: طَمَثَ).

١٣ / ٢١٦، الحور العين: ١٢، لسان (١٦٨) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:

العرب: ٢ / ١٦٦، تاج العروس من ٩ / ١٤٤ (مادة: طَمَثَ).

جواهر القاموس: ٥ / ٩٥ (مادة: طَمَثَ). (١٦٩) المحكم والمحيط الأعظم: ٩ /

(١٦٤) ينظر: تهذيب اللغة: ١٣ / ٢١٦، ١٤٤، لسان العرب: ٢ / ١٦٦ (مادة:

أساس البلاغة: ١ / ٦١٣، الغربيين في طَمَثَ).

القرآن والحديث: ٤ / ١١٨٠، لسان (١٧٠) ينظر: تاج العروس من جواهر

العرب: ٢ / ١٦٦، تحفة الأريب بما القاموس: ٥ / ٩٥ (مادة: طَمَثَ).

في القرآن من الغريب: ١ / ٢٠٨، تاج (١٧١) ينظر: العين: ٧ / ٤١٢، التقفية في

العروس من جواهر القاموس: ٥ / ٩٥. اللغة: ٢٢٧، تهذيب اللغة: ١٣ / ٢١٦،

(١٦٥) المصباح المنير في غريب الشرح الغربيين في القرآن والحديث: ٤ / ١١٨٠،

لسان العرب: ٢ / ١٦٦، تاج العروس من الكبير: ٢ / ٣٧٧ (مادة: طَمَثَ).

(١٦٦) ينظر: تهذيب اللغة: ١٣ / ٢١٦، أساس البلاغة: ١ / ٦١٣، المصباح المنير

في غريب الشرح الكبير: ٢ / ٣٧٧، تاج (١٧٢) تصحيح الفصيح وشرحه: ٤١٤.

(١٧٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٤ / ٢٠٤، التبيان في تفسير القرآن: ٩ /

٤٨١، مجمع البيان في تفسير القرآن: ٩ / ٣٤٧، المنتخب من تفسير القرآن والنكت

المستخرجة من كتاب التبيان: ٢ / ٣٠١. (١٦٧) ينظر: تهذيب اللغة: ١٣ / ٢١٦،

أساس البلاغة: ١ / ٦١٣، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٢ / ٣٧٧، تاج

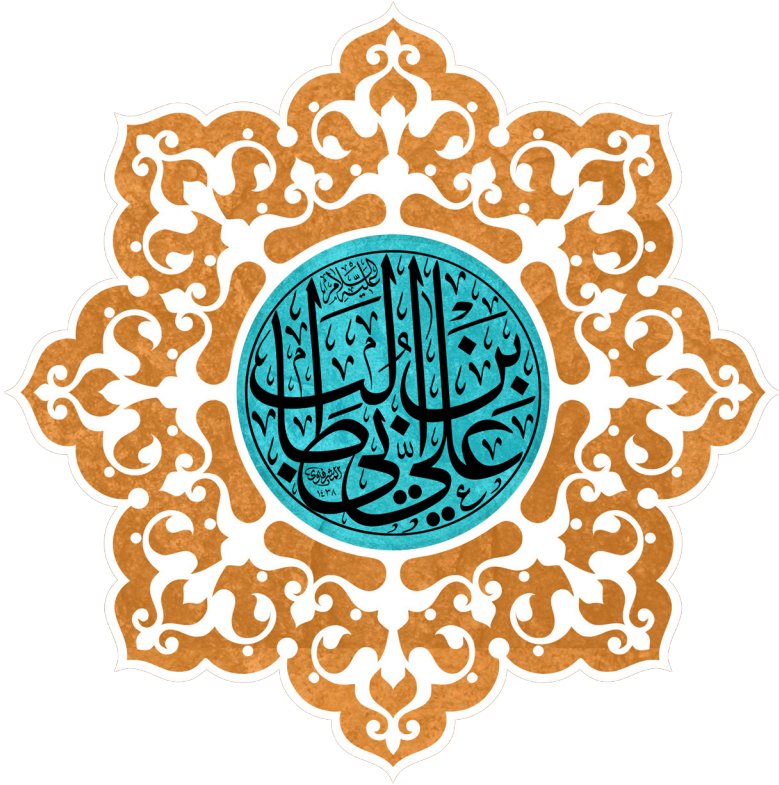
٢٠٢ (مادة: طَمَثَ).

(١٧٤) ينظر: تأويلات أهل السنة: ٩ / وجمال من فنون علومه: ١١ / ٧٢٣٩،

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١٠٥٦، ٤٨١.

(١٧٥) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في البحر المحيط في التفسير: ١٠ / ٦٩، الميزان

علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، في تفسير القرآن: ١٩ / ١١٠.



المنهج التصويبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، كلام الله تعالى.
- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط)، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤ م.
- أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي - المدرسين بالأزهر الشريف، مصطفى البابي الحلبي، (د ط)، ١٣٧٣هـ - ١٩٦٦ م.
- أدب الكاتب (أو) أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د ت)، (د ط).
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.
- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
- الأصلان في علوم القرآن، أ. د. محمد عبد المنعم القيعي، ط ٤ مزيعة ومنقحة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت (د ط)، (د ت).
- الأعلام من الصحابة والتابعين، الحاج

حسين الشاكري، مطبعة ستارة، ط ٢، ١٤١٨ هـ.
والنشر والتوزيع، بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

• الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

• الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني (ت: ٣٥٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي، (د ط)، (د ت).

• الاقتراح في أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، راجعه وقدم له: علاء الدين عطية، دار البيروتي، دمشق، ط ٢، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

• الألسنية - علم اللغة الحديث المبادئ والإعلام، د. ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٨٣ م.

• الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية - الجملة البسيطة، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٨٣ م.

• إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م.



المنهج التصويبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

• الأوائل، أبو هلال الحسن بن عبد الله
• البخلاء، عمرو بن بحر بن محبوب
بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران
الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان الشهير
العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، دار البشير،
طنطا، ط ١، ١٤٠٨هـ.
بالجاحظ (ت: ٢٥٥ هـ)، دار ومكتبة
الهلال، بيروت، ط ٢، ١٤١٩ هـ.

• إيضاح الوقف والابتداء، محمد بن
• البرصان والعرجان والعميان والحولان،
القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر
عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء،
الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي
الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت:
الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات
٢٥٥هـ)، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٠
مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ -
هـ.

• البرهان في علوم القرآن: بدر الدين
• بحار الأنوار، العلامة المجلسي (ت:
محمد بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)،
١١١١هـ)، تحقيق: يحيى العابدي الزنجاني،
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار
عبد الرحيم الرباني الشيرازي، مؤسسة
إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٣٧٦هـ -
الوفاء - بيروت - لبنان، ط ٢ المصححة،
١٩٥٧م.

• البلغة إلى أصول اللغة، أبو الطيب
• ببحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد
محمد صديق خان بن حسن بن علي
بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت:
١٩٥٣م - ١٤٠٣هـ).
(ت: ١٣٠٧هـ)، تحقيق: سهاد حمدان أحمد
(د ط)، (د ت).

• بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، السيد
• السامرائي، كلية التربية للبنات - جامعة
مير محمدي زرندي، مؤسسة النشر
تكريت.
الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم
• البنى النحوية، نعوم جومسكي، ترجمة:
المشرفة، ط ١، جمادي الأولى / ١٤٢٠ هـ.
يوثيل يوسف عزيز، دار الشؤون الثقافية

العامّة، بغداد، (د ط)، ١٩٨٧ م. دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م.

• بيان المعاني مرتب حسب ترتيب النزول، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (ت: ١٣٩٨ هـ)، مطبعة الترقّي - دمشق، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م.

• البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٧، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

• تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزّبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د ط)، (د ت).

• تاريخ الأدب العربي، الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط ١، ١٩٦٠ - ١٩٩٥ م.

• تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ المشاهير وَالْأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف،

• تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت: ٤٤٢ هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلّو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط ٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

• تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١ هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط) ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

• التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ط ١، رمضان المبارك ١٤٠٩ هـ.



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

المكتب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٣ هـ - المكتب الإسلامي، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٨٣ م.

• تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيس الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

• الترادف في اللغة، د. حاكم مالك الزيايدي، الدار الوطنية، بغداد، (د ط) ١٩٨٠ م.

• تصحيح الفصح وشرحه، أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرستويه ابن المرزبان (المتوفى: ٣٤٧ هـ)، المحقق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة] / ١٤١٩ هـ - ٢٠١٨ م.

• التفسير الأصفى، الفيض الكاشاني (ت: ١٠٩١ هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، مركز النشر التابع • تفسير الصراط المستقيم، السيد حسين البروجردي (ت: ١٣٤٠ هـ)، صححه وعلق عليه الشيخ غلامرضا بن علي أكبر مولانا البروجردي، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، المطبعة: الصدر - قم، ١٤١٦ - ١٩٩٥ م.

• تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠ هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر د. عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

• تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز -

المملكة العربية السعودية، ط ٣، ١٤١٩ هـ. ٢٠٠١ م.

• تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

• تفسير الماتريدي - تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣ هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

• التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط ١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

• تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهري الشافعي، إشراف ومراجعة: د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢١ هـ -

• تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠ هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط ١، ١٤٢٣ هـ.

• تفسير نور الثقلين، الشيخ الحويزي (ت: ١١١٢ هـ)، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم، ط ٤، ١٤١٢ هـ - ١٣٧٠ ش.

• التقفية في اللغة، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي، (ت: ٢٨٤ هـ)، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي (١٤) - مطبعة العاني - بغداد،



١٩٧٦ م. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة

• تهذيب الأصول، تقرير بحث السيد الخميني للسبحاني (ت: ١٤١٠ هـ)، انتشارات دار الفكر - قم.

• تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦ هـ.

• تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

• تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١ م.

• الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤ هـ)،

العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

• جامع الرواة، محمد علي الأردبيلي (ت: ١١٠١ هـ)، مكتبة المحمدي (د ط)، (د ت).

• الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

• جوانب من نظرية النحو، نعيم جومسكي، ترجمة: مرتضى جواد باقر، مطابع جامعة الموصل، (د ط)، ١٩٨٥ م.

• الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار



ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٩ م. محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م.

• حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، السعادة- بجوار محافظة مصر، (د ط)، ١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤ م.

• الحور العين، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣ هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٩٤٨ م.

• حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء كمال الدين الشافعي (ت: ٨٠٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٤ هـ. • الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناي بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥ هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ٢، ١٤٢٤ هـ.

• خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣ هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام

• خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البار علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفني الدين (ت: بعد ٩٢٣ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر- حلب/ بيروت، ط ٥، ١٤١٦ هـ.

• الخلاف، الشيخ الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جماعة من المحققين، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم



المنهج التصويبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

المشرفة، جمادي الآخرة/ ١٤٠٧ هـ. • روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى

• الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، الإستانبولي الحنفي الخلوتي المولى أبو

زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن

حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف

فواز العاملي (ت: ١٣٣٢ هـ)، المطبعة

الكبرى الأميرية، مصر، ط ١، ١٣١٢ هـ.

• دراسات لأسلوب القرآن الكريم، عبد

الخالق عزيمة، مطبعة السعادة، القاهرة،

ط ١، (د ت).

• دستور العلماء جامع العلوم في

اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي

بن عبد الرسول الأحمـد نكري (ت: ق

١٢ هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن

هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان -

بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

• الدلالة والمعنى دراسة تطبيقية، د. عقيد

خالد العزاوي ود. عماد خليفة الدايني،

دار الماجد، دار العصماء، دمشق، ط ١،

٢٠١٤ م.

• الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك

الطهراني (ت: ١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء،

بيروت - لبنان، (د ط)، (د ت).

• الزيادة والإحسان في علوم القرآن، محمد

• روضة المتقين في شرح من لا يحضره

الفقيه، محمد تقي المجلسي (الأول) (ت:

١٠٧٠ هـ)، تحقيق: نمقه وعلق عليه

وأشرف على طبعه: السيد حسين الموسوي

الكرماني والشيخ علي پناه الاشتهاري،

المطبعة العلمية، ربيع الأول/ ١٣٩٩ هـ،

قم.

• روضة الواعظين، الفتال النيسابوري

(ت: ٥٠٨ هـ)، تقديم: السيد محمد مهدي

السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف

الرضي - قم، (د ط)، (د ت).

• رياض العلماء وحياض الفضلاء،

العلامة المتتبع الخبير الميرزا عبد الله

افندي الأصبهاني (من أعلام القرن الثاني

عشر)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، من

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي

النجفي، قم، (د ط)، ١٤٠٣ هـ.

• الزيادة والإحسان في علوم القرآن، محمد

بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (المتوفى: ١١٥٠ هـ)، تحقيق: أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير للأستاذة الباحِثين: (محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد المحمود، ومصالح عبد الكريم السامدي، خالد عبد الكريم اللّاحم)، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، ط١، ١٤٢٧ هـ.

• سبب وضع علم العربية، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: مروان العطية، دار الهجرة- بيروت/ دمشق، ط١، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨ م.

• السرائر، ابن إدريس الحلي (ت: ٥٩٨ هـ)، تحقيق: لجنة التحقيق، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٢، ١٤١٠ هـ.

• سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي

خليفة» (ت: ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسىكا، إستانبول- تركيا، (د ط)، ٢٠١٠ م.

• سيويّه إمام النحاة، علي النجدي ناصف، مطبعة مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط١، ١٣٧٢ هـ- ١٩٥٣ م.

• سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م.

• سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي ٢١٣ الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥ هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، (د ط)، (د ت).



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

• شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (هـ) تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط،

• شرح مقامات الحريري، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي الشريشي (ت: ٦١٩ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ - ١٩٨٦ م.

• شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت: ٢٣١ هـ)، يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا (ت: ٥٠٢ هـ)، دار القلم - بيروت، (د ط)، (د ت).

• شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (٨٩٩ - ٩٧٢ هـ)، تحقيق: د. المتولي رمضان أحمد

الدميري، المدرس في كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر، والأستاذ

المساعد في كلية التربية بالمدينة المنورة ٢١٤ جامعة الملك عبد العزيز، مكتبة وهبة - القاهرة، ط ٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

• شرح كتاب سيويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨ هـ)، تحقيق: فارس ابن زكريا (ت: ٣٩٥ هـ)، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت، (د ط)، ١٣٨٢

هـ- ١٩٦٣ م.

• صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت: ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ط)، (د ط).

• طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

• طبقات الشعراء، عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (ت: ٢٩٦هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف- القاهرة، ط٣، (د ت).

• الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

هـ- ١٩٩٠ م.

• طبقات النحويين واللغويين، محمد بن

الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، (د ت).

• طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت: ٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني- جدة، (د ط)، (د ت).

• طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، السيد علي البروجردي، تقديم: آية الله العظمى المرعشي النجفي، إشراف: السيد محمود المرعشي (ت: ١٣١٣هـ)، تحقيق : السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة- قم المقدسة، ط١، ١٤١٠هـ.

• عدة الداعي ونجاح الساعي، ابن فهد الحلي (ت: ٨٤١هـ)، تصحيح: أحمد الموحدي القمي، مكتبة وجداني- قم، (د ط)، (د ت).

• علل الشرائع، الشيخ الصدوق (ت: ٣٨١هـ) تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية



المنهج التصوبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

ومطبعتها - النجف الأشرف، (د ط)،
١٣٨٦ - ١٩٦٦ م.

• علل النحو، محمد بن عبد الله بن
العباس، أبو الحسن ابن الوراق (ت:
٣٨١هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد
الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض -
السعودية، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
• العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد
بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري
(ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي،
د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،
(د ط)، (د ت).

• غاية النهاية في طبقات القراء، شمس
الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن
محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن
تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ
ج. برجستراسر، (د ط)، (د ت).

• غاية النهاية في طبقات القراء، شمس
الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن
محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن
تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ
ج. برجستراسر، (د ط)، (د ت).

• غرر الخصائص الواضحة، وعرر
النقائص الفاضحة، أبو إسحق برهان
الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي
المعروف بالوطواط (ت: ٧١٨هـ)، ضبطه
وصححه وعلق حواشيه ووضع فهرسه:
إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية،
بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
• الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد
أحمد بن محمد الهروي (ت: ٤٠١ هـ)،
تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم
له وراجعته: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة
نزار مصطفى الباز - المملكة العربية
السعودية، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
• فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب
محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن
لطف الله الحسيني البخاري القنوجي
(ت: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وقدم له
وراجعه: خادام العلم عبد الله بن إبراهيم
الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة
والنشر، صيدا - بيروت، (د ط)، ١٤١٢ هـ -
١٩٩٢ م.
• فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير

(ت: ٣٨٠ هـ)، تحقيق: د. إبراهيم رمضان، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٩١ م، (د ط).

• في اللسانيات ونحو النص، د. إبراهيم خليل، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م.

• في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، د. خليل أحمد عمارة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٩٨٤ م.

• قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي باخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، غني به: بوجمة مكري، خالد زواري، دار المنهاج - جدة، ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

• الكافي، الشيخ الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، تحقيق: صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، مطبعة: چاپخانه حيدري، دار الكتب الإسلامية - تهران - إيران، ط ٥، تابستان ١٣٦٣ ش.

• الكافية في علم النحو، ابن الحاجب

الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت: ٩٢٧ هـ)، اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخریجاً: نور الدين طالب، دار النوادر

(إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إدارة الشؤون الإسلامية)، ط ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

• فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠ هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ.

• الفصول المختارة، الشيخ المفيد (ت: ٤١٣ هـ)، تحقيق: السيد نور الدين جعفریان الاصبهاني، الشيخ يعقوب الجعفري، الشيخ محسن الأحمدی، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

• الفصول المهمة في أصول الأئمة، الحر العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائني، المطبعة: نكين - قم، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٣٧٦ ش.

• الفهرست، لأبي الفرج محمد بن اسحاق بن الوراق البغدادي المعروف بابن النديم



- جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر
المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ)،
تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم
الشاعر، مكتبة الآداب - القاهرة، ط ١،
٢٠١٠ م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر
الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيويه
(المتوفى: ١٨٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام
محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،
ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو
إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت:
٤٢٧ هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين،
أشرف على إخراجهم: د. صلاح باعثمان،
د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د.
أمين، دار التفسير، جدة - المملكة العربية
السعودية، ط ١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
- ٢١٨ . الكليات - معجم في المصطلحات
والفروق اللغوية، أيوب بن موسى
الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء
الحنفي (ت: ١٠٩٤ هـ)، تحقيق: عدنان
درويش - محمد المصريين مؤسسة الرسالة -
- بيروت، (د ط)، (د ت).
• كنز العمال، المتقي الهندي (ت: ٩٧٥ هـ)،
ضبط وتفسير: الشيخ بكرى حياني،
تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا،
مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي
(ت: ١٣٥٩ هـ)، تقديم محمد هادي
الأميني، مكتبة الصدر - طهران، (د ط)،
(د ت).
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو
البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله
العكبري البغدادي محب الدين (ت:
٦١٦ هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار
الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي،
أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور
الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت:
٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.
- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن
جنّي (ت: ٣٩٢ هـ)، تحقيق: حامد المؤمن،



- مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٩٨٢ م.
- مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط ١، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م.
- مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط ٢٤، كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٠ م.
- المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ الطبرسي (ت: ٥٤٨ هـ)، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، تقديم: السيد محسن الأمين العاملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٥ - ١٩٩٥ م.
- المحرر في علوم القرآن، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط ٢، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- المدارس النحوية، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت: ١٤٢٦ هـ)، دار المعارف، (د ط)، (د د ت).
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزّأوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ - ٦٥٤ هـ)، تحقيق وتعليق: مجموعة من المحققين، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، ط ١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، العلامة المجلسي (ت: ١١١١ هـ)، قدّم له: ٢١٩ العلم الحجّة السيّد مرتضى العسكري، إخراج ومقابلة وتصحيح السيد هاشم الرّسولي، مطبعة: مرووي، دار الكتب الإسلامية، ط ٢، ١٤٠٤ - ١٣٦٣ ش.



المنهج التصويبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

• مراتب النحويين، علي عبد الواحد أبو الطيب اللغوي (ت: ٣٥١ هـ)، تحقيق: د. محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة، مصر، (د ط)، ١٩٧٤ م.

• المزهري في علوم اللغة وأنواعها، جلال

الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، دار التراث، القاهرة، ط ٣، (د.ت) .

• المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل (ت: ٧٦٩ هـ)، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة، ط ١، ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ.

• مستدرك الوسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت: ١٣٢٠ هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م.

• مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي

النمازي الشاهرودي (ت: ١٤٠٥ هـ)، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (د ط)، ١٤١٩ هـ.

• مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت: ١٤٠٥ هـ)، مطبعة حيدري - طهران، ط ١، محرم الحرام / ١٤١٤ هـ.

• مسند الإمام علي (عليه السلام)، السيد حسن القبانجي، تحقيق: الشيخ طاهر السلامي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

• المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، (د ط)، (د ت).

• المصون في الأدب، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت: ٣٨٢ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط ٢،

١٩٨٤ م.

١٩٩٣ هـ - م.

• المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٢ م.

• معالم التنزيل في تفسير القرآن- تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد

الله النمر- عثمان جمعة ضميرية- سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

• معاني الأخبار، الشيخ الصدوق (ت: ٣٨١ هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة

لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (د ط)، ١٣٧٩ - ١٣٣٨ ش.

• معجم الأدباء- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٤

• معجم اللسانيات الحديثة، د. سامي عيّا حنّا، ود. كريم زكي حسام الدين، ود. نجيب جرجيس، مكتبة لبنان، (د ط) (د.ت).

• معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

• معجم المفسرين- من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت- لبنان، ط ٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

• معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د ط)، (د ت).

• معجم رجال الحديث، السيد الخوئي (ت: ١٤١٣ هـ)، ط ٥، ١٤١٣ - ١٩٩٢ م.

• معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين



- (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ط)، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، ط١، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي (ت: ١٤٠٨هـ)، دار الساقى،
- ط٤، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملح، مكتبة الهلال - بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- المفيد من معجم رجال الحديث، محمد الجواهري، المطبعة العلمية، قم - إيران، ط٢، ١٤٢٤هـ.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت: ٧٩٠هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (د ط)، (د ت).
- مقدمة في اللسانيات، د. عاطف فضل محمد، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط١،



١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م.

محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد

عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر
عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١،
١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

• من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق
(ت: ٣٨١هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة، ط ٢،
١٤٠٤ هـ.

• منتهى المقال في أحوال الرجال، الشيخ
محمد بن إسماعيل المازندراني (ت: ١٢١٦هـ)،
تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم
السلام) لإحياء التراث - قم، ط ١، مطبعة
ستاره، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)
لإحياء التراث - قم، ط ١، رجب / ١٤١٦ هـ.

• مناقب آل أبي طالب، ابن شهر (ت:
٥٨٨ هـ)، صحيح وشرح ومقابلة: لجنة
من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة
الحيدرية - النجف الأشرف، (د ط)، ١٣٧٦
هـ - ١٩٥٦ م.

• مواقف الشيعة، الأحمدي الميانجي،
مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجامعة المدرسين بقم المشرفة ط ١، سنة
الطبع / رجب المرجب ١٤١٦ هـ.

• مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد
عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)،
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ٣،
(د ت).

• موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل
في رجال الحديث وعلمه، جمع وترتيب:
السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد
الرزاق عيد - محمود محمد خليل، عالم
الكتب، ط ١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

• المنتخب من تفسير القرآن والنكت
المستخرجة من كتاب التبيان، ابن إدريس
الحلي، (ت: ٥٩٨ هـ)، تحقيق: السيد مهدي
الرجائي، إشراف: السيد محمود المرعشي،
مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام)، ط ١،
١٤٠٩ هـ.

• موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه
السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ،

• المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال
الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن



- محمد الريشهري، تحقيق: مركز بحوث دار الحديث وبمساعدة: السيد محمد كاظم الطباطبائي، السيد محمود الطباطبائي نژاد، دار الحديث للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤٢٥ هـ.
- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم)، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إباد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- الميزان في تفسير القرآن، السيد الطباطبائي (ت: ١٤٠٢ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (د ط)، (د ت).
- ٢٢٤
- نشر الدر في المحاضرات، منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبي (ت: ٤٢١ هـ)، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
- النحو العربي نقد وبناء، د. إبراهيم السامرائي، مطابع دار الصادق، بيروت، (د ط)، (د ت).
- النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، د. عبده الراجحي، دار النهضة - بيروت، ١٩٧٩ م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧ هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- نظام الحكومة النبوية المسمّى التراتيب الادارية، الشيخ عبد الحي الإدريسي الكتاني الفاسي (ت: ١٣٨٣ هـ)، مطابع الشركة العامة، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥ هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د ط)،

د. عمّار حسن الخزاعي (د ت).

بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة

والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة،

تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)

لإحياء التراث، مطبعة : ستارة - قم، ط ١،

شوال ١٤١٨ هـ.

• نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة،

الشيخ المحمودي، مطبعة النعمان، النجف

الأشرف، مؤسسة التضامن الفكري -

بيروت، ط ١، ١٣٨٦ - ١٩٦٦ م.

• النوادر، فضل الله الراوندي (ت: ٥٧١ هـ)،

تحقيق: سعيد رضا علي عسكري، دار

الحديث، مؤسسة دار الحديث الثقافية -

قم، ط ١، (د ت).

• الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني

القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجل من

فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي

طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي

القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي

(ت: ٤٣٧ هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل

جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث

العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ.

د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة

٢٢٥

• الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل

بن أبيك بن عبد الله الصفدي (المتوفى:

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

• الواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب

البغا، محيى الدين ديب مستو، دار الكلم

الطيب، دار العلوم الانسانية - دمشق،

ط ٢، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

• الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل

بن أبيك بن عبد الله الصفدي (المتوفى:

٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي

مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت،

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

• الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، علي

بن أحمد الواحدي (ت: ٤٦٨ هـ)، تحقيق:

صفوان عدنان داوودي، دار القلم والدار

الشامية، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.

• وسائل الشيعة، الحر العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)،

تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم

السلام) لإحياء التراث، ط ٢، مهر - قم،

١٤١٤ هـ.

• وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو

العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن

٢٢٥

٢٢٥

٢٢٥

٢٢٥

٢٢٥

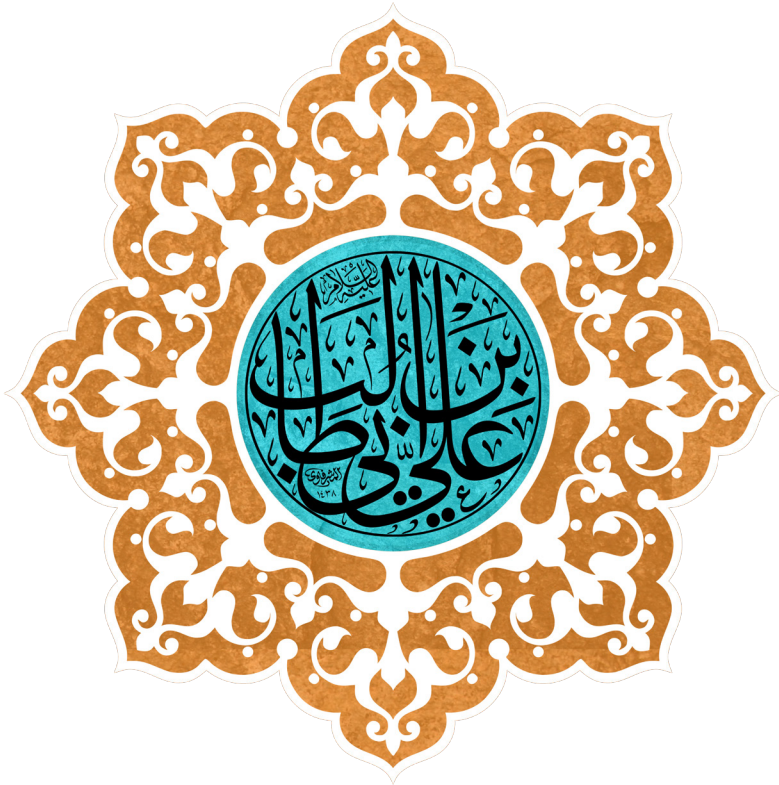
٢٢٥



المنهج التصويبي عند علي أمير المؤمنين (عليه السلام) للغة مقارنة في ضوء مفهومي الكفاءة والأداء... 

الرسائل والأطاريح

- إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، (د ط)، (د ت).
- الينايع الفقهية، علي أصغر مرواريد، مؤسسة فقه الشيعة- بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٣- ١٩٩٣ م.
- المنهج التوليدي والتحويلي- دراسة وصفية تاريخية منحى تطبيقي في تركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات، أطروحة دكتوراه، رفعت كاظم السوداني، جامعة بغداد- كلية الآداب، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠ م.



السنة السابعة- العدد ١٥- ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م